/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

# الشعور بالعزلة بين الأزواج وعلاقته بالمستوى التعليمي ودخل الأسرة

# The feeling isolation among spouses the Relationship the educational level of the spouses and the family income

جوخة بنت محمد بن سليم الصوافي– جامعة الشرقية

عصام بن عبدالمجيد اللواتي– جامعة الشرقية

**Jokha Mohammed Saleem Alsawafi**

**A'SHARQIYAH UNIVERSITY**

**jokah.alsawafi@asu.edu.om**

Esam Abdul Majeed Allawat

A'SHARQIYAH UNIVERSITY -

esam.allawati@asu.edu.om

2022

**Received 10|12|2021 – Accepted 11|27|2021 – Available online 15|01|2022**

## Abstract

This study aims to study the prevalence of the feeling isolation among spouses in the sample of the study, to reach the relationship between the feeling of isolation between spouses and its relationship to the following variables (the educational level of the spouses and the family income). The researchers used the descriptive and analytical approach to answer the study questions, the scale of (Hassan, 2011) was applied to a sample of 1079 husbands and wives to answer the study questions.

The study found the following results: there are no statistically significant differences in the degree of feeling isolation between male husbands due to the educational level, and the study indicated that there are statistically significant differences in the degree of feeling isolation between female husbands due to the variable of family income.

Key words: feeling isolation between spouses, family income, educational level.

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

**الملخص**

تهدف هذه الدراسة لدراسة انتشار الشعور بالعزلة بين الأزواج عينة الدراسة، والتوصل للعلاقة بين الشعور بالعزلة بين الأزواج وعلاقته بالمتغيرات التالية (المستوى التعليمي للزوجين ودخل الأسرة)، استخدام الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة، وللإجابة على أسئلة الدراسة تم تطبيق مقياس (الحسن، 2011)، وتم تطبيقه على عينة قوامها 1079 زوج وزوجة.

توصلت الدراسة للنتائج التالية أن مستوى الشعور بالعزلة بين الأزواج ينتشر " أحيانا" بين الأزواج عينة الدراسة كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالعزلة بين الأزواج الذكور تعزى لمتغير المستوى التعليمي، كما أن الدراسة أشارت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالعزلة بين الأزواج الإناث تعزى لمتغير دخل الأسرة.

**الكلمات المفتاحية**: الشعور بالعزلة بين الأزواج، دخل الأسرة، المستوى التعليمي.

## إشكالية الدراسة

إن التوتر في العلاقات الزواجية بات أمر حتميا ومستمرا، وتزايد مشكلة الطلاق وانتشارها ما هي إلا دليلا على ذلك، ونشير هنا للطلاق بكافة أنواعه سواء الطلاق المعلن أم الطلاق الصامت، فالشعور بالعزلة بين الزوجين يعتبر من أكبر المؤشرات على سوء العلاقة بين الزوجين، ويقصد بالعزلة بين الأزواج المجالات النفسية التي يشعر بها كلا من الزوج أو الزوجة، ومدى تقبله لمخالطة الآخر، وشعوره بالوحدة النفسية والانغلاق، والتمركز حول الذات، وعدم شعوره بالحاجة للتفاعل مع قرينه، ومع الموضوعات الأسرية، وضعف الرغبة التجمعات الأسرية ومع الأصدقاء، والعزلة تتضمن السكون والركون للانطواء والانزواء والانفراد، وعدم التفاهم مع الشريك أو التفاهم معه معظم الأوقات.

إن التزايد المطرد في نسب الطلاق في الكثير من الدول العربية ومنها سلطنة عمان أحدث نوعا من القلق في أوساط المجتمع والمسؤولين والمتخصصين، حيث أشار مركز الإحصاء بالسلطنة أن دعاوي الطلاق تصدرت أكثر دعاوي الأحوال الشخصية التي شهدتها المحاكم خلال جائحة كورونا بنسبة 49.5% (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في سلطنة عمان،2021).

ومن خلال عمل الباحثان في الإرشاد النفسي والأسري والزواجي في مركز للاستشارات النفسية والأسرية، لاحظا أن عدد كبير من الأزواج الذين يطلبون الاستشارة الزواجية تنتشر بينهم ظاهرة الشعور بالعزلة بين الزوجين

وكل هذه المظاهر المرتبطة بالشعور بالعزلة بين الزوجين تؤثر بشكل كبير على استقرار واستمرار العلاقة الزوجية أو تحقيق أهدافها المتضمنة المودة والرحمة والاستقرار.

**تساؤلات الدراسة**

1- " ما مستوى الشعور بالعزلة لدى الأزواج عينة الدراسة؟"

2- "هل توجد فروق في درجة الشعور بالعزلة بين الأزواج تعزى لمتغير المستوى التعليمي لكل من الزوجين؟"

3- "هل توجد فروق في درجة الشعور بالعزلة بين الأزواج تعزى لمتغير دخل الأسرة ؟"

**أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة لقياس أثر المستوى الاقتصادي والتعليمي على الشعور بالعزلة بين الأزواج.

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

**أهمية الدراسة**

تقدم الدراسة بيانات للعاملين في المجال الاجتماعي والإرشاد الأسري في سلطنة عمان عن ظاهرة العزلة بين الأزواج والمتغيرات المختلفة المؤثرة فيها.

**الدراسات السابقة**

هدفت دراسة السلامين، 2019 إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي والصحة النفسية لدى النساء العربيات في شمال فلسطين، والتعرف على الفروق في أراء المبعوثات تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، العمر عند الزواج، عدد سنوات الزواج، عدد الأولاد، فرق العمر بين الزوجين) ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي على عينة عشوائية بلغت (200 ) امرأة متزوجة من النساء العربيات شمال فلسطين، وتم استخدام مقياس التوافق الزواجي ومقياس الصحة النفسية، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة وقوية بين مستوى التوافق الزواجي ومستوى الصحة النفسية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التوافق الزواجي لدى النساء العربيات في شمال فلسطين جاء بدرجة متوسطة، كذلك تبين أن مستوى الصحة النفسية جاء بدرجة متوسطة، كذلك تبين أنه توجد فروق في آراء النساء العربيات في شمال فلسطين تبعا لمتغير العمر والمستوى التعليمي فيما يتعلق بالتوافق الزواجي، فيما تبين أن هناك فروق تبعا لمتغير عدد سنوات الزواج، ومتغير فرق العمر بين الزوجين، كذلك فيما يخصص عدد الأولاد.

هدفت دراسة (شمالة، 2016) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي والاغتراب الزواجي لدى عينة من الزوجات العاملات في المؤسسات الحكومية في محافظات غزة، وكذلك التعرف على العلاقة بين الضغط النفسي

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

والاغتراب الزواجي، والتعرف على الفروق على مقياس الضغط النفسي تبعا لمتغيرات (العمر- المستوى التعليمي- نوع العمل- مستوى الدخل – عدد الأبناء)، وكذلك التعرف على الفروق على مقياس الاغتراب الزواجي تبعا لمتغيرات (العمر- المستوى التعليمي- نوع العمل- مستوى الدخل – عدد الأبناء)، أداتي الدراسة هما مقياس الضغط النفسي ومقياس الاغتراب الزواجي من تصميم الباحثة، عينة الدراسة تكونت من (383) موظفة من الزوجات العاملات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج أهمها: درجة الضغط النفسي لدى النساء العاملات بلغت 53.1% ، وبلغت الضغوط الانفعالية 61%، تلتها الضغوط الأسرية بنسبة 56%، ثم ضغوط الدور في مؤسسة العمل فبلغت 55%، وأخير ضغوط العلاقات المهنية بنسبة 43%، وجاء مستوى الاغتراب الزواجي لدى الزوجات العاملات بنسبة 40.5%، كما توصلت الدراسة لوجود علاقة طرية بين الضغط النفسي والاغتراب الزواجي، وتوصلت لعدم وجود فروق لمستوى الضغط النفسي تعزى لمتغير (العمر- المستوى التعليمي- نوع العمل- مستوى الدخل – عدد الأبناء)، ووجود فروق لمتغيرات (ضغط الدور في مؤسسة العمل، والضغوط الانفعالية).

هدفت دراسة (الخطايبة، 2015) التعرف على مقومات توافق الحياة الزوجية عند الأزواج العاملين في المدارس الحكومية بشمال الأردن في ضوء مجموعة عوامل اجتماعية، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية قصديه مكونة من (388) زوجا وزوجة، أداة الدراسة عبارة عن استبانة تكونت من 17 بندا، توصلت الدراسة للنتائج التالية أن مستوى التوافق الزواجي عند الذكور أعلى من الإناث، في حين بينت الدراسة ضعف رضا الأزواج عن أداء زوجاتهم لأبعاد التوافق، وكانت أهم مقومات التوافق الزواجي بالترتيب المحافظة على المسائل الرومانسية والجمالية كالنظافة والتزين، والمحافظة على السلوكيات الدينية والالتزام بها بين الأزواج، وحرص الأزواج على أمن العلاقات بينهم وقيامها على الاحترام وتفهم كل منهم لحاجات الآخر، وعدم الشكوى والضعف أمام المواقف والتحديات المثيرة ومنع تدخل الآخرين في حلها إضافة إلى

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

التوافق الفكري والعلمي بين الزوجين، ولم تظهر نتائج اختبار التباين أي فروقات تعزى لمتغيرات الجنس، وحجم الأسرة، ومكان الإقامة بينما وجدت الدراسة فروقا تعزى إلى المؤهل العلمي، والدخل الشهري في مقومات التوافق الزواجي، وكانت الفروق لصالح ذوي التعليم العالي ماجستير فأعلى، وذوي فئة الدخل المرتفع.

هدفت دراسة الحسن (2011) إلى إعداد مقياس الاغتراب الزواجي وتوضيح مراحل وخطوات بناء المقياس، ووصفه والخصائص التي يجب أن تتوافر في الإختبار الموضوعي الذي يقيس ما وضع له بدقة، وتوصل إلي عدة نتائج من أهمها أن المقياس يقيس ما وضع له، ويتمتع بدرجة عالية من الصدق في بنائه، وهو ما يطلق عليه " صدق التكوين"، أو " الميزان الداخلي"، أو الاتساق الداخلي، يتكون المقياس من أربعة أبعاد وهي (العزلة- اللامعيارية- الكراهية- التشاؤم)، وتكون من (85) عبارة .

**منهج الدراسة**

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة.

**عينة الدراسة**

عينة الدراسة تتكون من (1079) من الأزواج، تم اختيارها بالطريقة العشوائية، موزعين كالتالي حسب متغيرات التالية:

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

جدول (1)

عينة الدراسة حسب المتغيرات

| المتغير الرئيسي | المستوى الأول | المستوى الثاني | المستوى الثالث | المستوى الرابع | المستوى الخامس |
|---|---|---|---|---|---|
| **المستوى التعليمي للزوج** | يقرأ ويكتب=49 %4.5 | ثانوية عامة=405 %37.5 | دبلوم عالي=141 %13.1 | بكالوريوس=364 %33.7 | دراسات عليا=116 %10.8 |
| **المستوى التعليمي للزوجة** | تقرأ ويكتب=22 %2 | ثانوية عامة=270 %25 | دبلوم عالي=164 %15.2 | بكالوريوس=518 %48 | دراسات عليا=105 %9.7 |
| **مستوى دخل الأسرة** | (0-350)=62 %5.7 | (351-700)=250 %23.2 | (701-1000)=209 %19.4 | (1001-1500)=221 %20.5 | أكثر من 1500=337 %31.2 |

**أداة الدراسة**

أداة الدراسة هو "مقياس الاغتراب الزواجي" من دراسة الحسن (2011)، وتم أخذ المحور الأول من المقياس وهو:

الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية: ويشير إلى المجالات النفسية التي يشعر بها كلا من الزوج أو الزوجة، ومدى تقبله لمخالطة الآخر، وشعوره بالوجة النفسية والانغلاق، والتمركز حول الذات، وعدم شعوره بالحاجة للتفاعل مع قرينه، ومع الموضوعات الأسرية، وضعف الرغبة التجمعات الأسرية ومع الأصدقاء، والعزلة تتضمن السكون والركون للانطواء والانزواء والانفراد، وعدم التفاهم مع الشريك أو التفاهم معه معظم الأوقات.

قسم الحسن (2011) عبارات المقياس لجزئين، الجزء الموجب وعباراته موجبه في اتجاه المقياس، وعددها (11) عبارة، أما الجزء السالب فقد تمت صياغة عباراته عكس اتجاه المقياس وأبعاده مثل" أفضي لزوجي بأسراري". وعددها (8) عبارة.

جدول (2)

مقياس الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية

| عدد العبارات | أرقام العبارات في الاتجاه الموجب (اتجاه الشعور بالعزلة) | أرقام العبارات في الاتجاه السالب (اتجاه عدم الشعور بالعزلة) |
|---|---|---|

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

| | | | |
|---|---|---|---|
| | 19 | -10-9-7-5-3-2-1 15-14-12-11 | 17-16-13-8-6-4 19-18 |
| المجموع | 19 | 11 | 8 |

**تصحيح المقياس:** تختلف طريقة تصحيح الجزء الموجب للمقياس عن الجزء السالب، والنتيجة الكلية تمثل مجموع الجزءين معا، كما هو موضح بالجدول رقم (3) كالتالي:

| الأوزان اللفظية | الأوزان الرقمية | |
|---|---|---|
| | **الجزء الأول من المقياس (الموجب)** | **الجزء الثاني من المقياس (السالب)** |
| دائما | 2 | 0 |
| أحيانا | 1 | 1 |
| إطلاقا | 0 | 2 |

وعليه فإن أدنى درجة يحصل عليها وهي (صفر) تشير إلى عدم وجود شعور بالعزلة بين الزوجين، والشعور بالرضى والسكينة في الحياة الزوجية، وكلما زادت الدرجة عن الصفر ابتعد عن التوافق الزواجي.

جدول (4): الأوزان النسبية ومدى المتوسطات الحسابية

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

| الأوزان اللفظية | مدى المتوسطات الحسابية | |
|---|---|---|
| | الجزء الأول من المقياس (الموجب) | الجزء الثاني من المقياس (السالب) |
| دائما | 2.00-1.34 | 0.66-0.00 |
| أحيانا | 1.33-0.67 | 1.33-0.67 |
| إطلاقا | 0.66-0.00 | 2.00-1.34 |

**صدق المقياس:** تم التحقق من صدق المقياس من خلال إجراء الصدق الداخلي، تم حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين عبارات المقياس والمقياس ككل، ويوضح الجدول (5) نتائج صدق المقياس.

جدول (5)

معاملات الارتباط بين العبارات ودرجة المقياس الكلية لأداة الدراسة

| م | العبارة | معامل ارتباط بيرسون |
|---|---|---|
| 1 | -أشعر أن زوجي- زوجتي لا يشاركني همومي | 0.601 |
| 2 | تلفني الوحدة من كل جانب بسبب علاقتي الزوجية | 0.630 |
| 3 | أجد راحتي وأنا وحيدة (وحيد) في المنزل | 0.444 |
| 4 | أميل للجلوس بالقرب من زوجي- زوجتي | 0.445 |
| 5 | أرغب في الابتعاد عن مكان وجود أفراد أسرتي | 0.444 |

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

| | | |
|---|---|---|
| **6** | أفضي لزوجي- زوجتي بأسراري | 0.443 |
| **7** | أفضل أن أقضي وقتا طويلا مع نفسي | 0.696 |
| **8** | أجد راحتي عندما يشاركني زوجي- زوجتي ممارسة هواياتي | 0.444 |
| **9** | أفضل الانشغال بهمومي عن التحدث مع زوجي- زوجتي | 0.564 |
| **10** | أحب مؤانسة زوجي- زوجتي | 0.445 |
| **11** | أكبت معاناتي ولا أطلع زوجي - زوجتي عليها | 0.535 |
| **12** | أميل إلى ألا يكون لي معارف أو أصدقاء | 0.447 |
| **13** | أشعر أن التوافق يسود بيني وبين أفراد أسرتي | 0.444 |
| **14** | أتجنب المشاكل بالبقاء في المنزل | 0.439 |
| **15** | أجد راحتي في عدم الانفتاح مع الآخرين | 0.444 |
| **16** | أعمل على تداخل أفراد أسرتي مع بعضهم البعض | 0.465 |
| **17** | أشعر بوحشة إذا كنت بعيدا (بعيدة) عن زوجي- زوجتي | 0.534 |
| **18** | أخرج مع زوجي - زوجتي للنزهة في الأماكن العامة | 0.498 |
| **19** | أميل إلى مخالطة أقرباء زوجي- زوجتي | 0.426 |

**معامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

يتضح من خلال الجدول (5) أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.443-0.696)، وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على تمتع المقياس بالصدق الداخلي.

**ثبات المقياس:** تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ولكل من أبعاده ، وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا على درجات عينة من (30) زوج وزوجة من مجتمع الدراسة، وقد أظهر المقياس اتساقا داخليا مقبولا .

جدول (6)

قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

| م | العبارة | معامل كرونباخ ألفا |
|---|---|---|
| **1** | -أشعر أن زوجي- زوجتي لا يشاركني همومي | .735 |
| **2** | تلفني الوحده من كل جانب بسبب علاقتي الزوجيه | .732 |
| **3** | أجد راحتي وأنا وحيدة (وحيد) في المنزل | .759 |
| **4** | أميل للجلوس بالقرب من زوجي- زوجتي | .752 |
| **5** | رغب في الابتعاد عن مكان وجود أفراد أسرتي | .757 |
| **6** | أفضي لزوجي- زوجتي بأسراري | .781 |
| **7** | أفضل أن أقضي وقتا طويلا مع نفسي | .732 |
| **8** | أجد راحتي عندما يشاركني زوجي- زوجتي ممارسة هواياتي | .754 |

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

| | | |
|---|---|---|
| **9** | أفضل الانشغال بهمومي عن التحدث مع زوجي- زوجتي | .738 |
| **10** | أحب مؤانسة زوجي- زوجتي | .776 |
| **11** | أكبت معاناتي ولا أطلع زوجي - زوجتي عليها | .741 |
| **12** | أميل إلى ألا يكون لي معارف أو أصدقاء | .752 |
| **13** | أشعر أن التوافق يسود بيني وبين أفراد أسرتي | .760 |
| **14** | أتجنب المشاكل بالبقاء في المنزل | .750 |
| **15** | أجد راحتي في عدم الانفتاح مع الآخرين | .750 |
| **16** | أعمل على تداخل أفراد أسرتي مع بعضهم البعض | .752 |
| **17** | أشعر بوحشة إذا كنت بعيدا (بعيدة) عن زوجي- زوجتي | .741 |
| **18** | أخرج مع زوجي - زوجتي للنزهة في الأماكن العامة | .744 |
| **19** | أميل إلى مخالطة أقرباء زوجي- زوجتي | .751 |
| | المجموع الكلي للمقياس | .733 |

يتضح من جدول (6) أن معامل ألفا كرونباخ لكل محور من المحاور الثلاثة بالمقياس تراوحت بين (.732) و (.781)، والمقياس ككل بلغت (.733) وهي تعبر عن ثبات عالي للمقياس.

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

**الأساليب الإحصائية المستخدمة**

- معاملات الارتباط (بيرسون) لقياس صدق المقياس.
- معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس.
- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.
- تحليل التباين الأحادي.
- تحليل التباين الثنائي.
- اختبار شافيه.

**نتائج الدراسة**

**إجابة السؤال الأول/**

الذي نصه " ما مستوى الشعور بالعزلة لدى الأزواج عينة الدراسة؟"

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لعبارات مقياس الشعور بالعزلة بين الأزواج

| الرتبة | رقم العبارة | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 1 | أشعر أن زوجي لا يشاركني همومي | .82 | .679 | أحيانا |
| 10 | 2 | تلفني الوحده من كل جانب بسبب علاقتي الزوجيه | .56 | .693 | إطلاقا |
| 6 | 3 | أجد راحتي وأنا وحيدة (وحيد) في المنزل | .81 | .667 | أحيانا |
| 15 | 4 | أميل للجلوس بالقرب من زوجي- زوجتي | .41 | .590 | دائما (-) |
| 13 | 5 | أرغب في الابتعاد عن مكان وجود أفراد أسرتي | .44 | .560 | إطلاقا |
| 5 | 6 | أفضي لزوجي- زوجتي بأسراري | .82 | .655 | أحيانا (- ) |
| 3 | 7 | أفضل أن أقضي وقتا طويلا مع نفسي | .94 | .568 | أحيانا |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 16 | 8 | أجد راحتي عندما يشاركني زوجي ممارسة هواياتي | .40 | .600 | إطلاقا |
| 9 | 9 | أفضل الانشغال بهمومي عن التحدث مع زوجي | .57 | .660 | إطلاقا |
| 1 | 10 | أحب مؤانسة زوجي- زوجتي | 1.68 | .549 | دائما |
| 6 | 11 | أكبت معاناتي ولا أطلع زوجي عليها | .80 | .686 | أحيانا |
| 11 | 12 | أميل إلى ألا يكون لي معارف أو أصدقاء | .53 | .663 | إطلاقا |
| 10 | 13 | أشعر أن التوافق يسود بيني وبين أفراد أسرتي | .56 | .653 | دائما (-) |
| 2 | 14 | أتجنب المشاكل بالبقاء في المنزل | 1.06 | .706 | دائما |
| 4 | 15 | أجد راحتي في عدم الانفتاح مع الآخرين | .83 | .673 | أحيانا |
| 14 | 16 | أعمل على تداخل أفراد أسرتي مع بعضهم البعض | .43 | .590 | دائما (-) |
| 12 | 17 | أشعر بوحشة إذا كنت بعيدا (بعيدة) عن زوجي | .51 | .654 | دائما (-) |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 18 | أخرج مع زوجي للنزهة في الأماكن العامة | .67 | .625 | أحيانا (-) |
| 7 | 19 | أميل إلى مخالطة أقرباء زوجي- زوجتي | .69 | .634 | أحيانا(-) |
| | | المجموع | .71 | .304 | |

(-) تشير للجمل في الاتجاه السالب

نلاحظ في الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لعبارات مقياس الشعور بالعزلة بين الأزواج في الاتجاه الايجابي تراوحت بين (.40) و(1.06)، والمتوسطات الحسابية لعبارات مقياس الشعور بالعزلة بين الأزواج في الاتجاه السالب تراوحت بين (.41) و(.82)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (.71)، مما يدل على أن مستوى الشعور بالعزلة بين الأزواج ينتشر " أحيانا" بين الأزواج عينة الدراسة.

وتعتبر هذه النتيجة منطقية فالحياة الزوجية تمر بمراحل مختلفة وتقلبات والكثير من التحديات على مدى سنوات الزواج، منها تغيرات (جسدية- نفسية- اقتصادية- اجتماعية) التي بدورها تؤثر على علاقة الزوجين واستقرار مشاعرهم وانفعالاتهم اتجاه بعضهما، لذا فإن الشعور بالألفة والتقارب هو الشعور السائد بين الزوجين في فترات من الزواج، ولكنه "أحيانا" يسود بينهما " الشعور بالعزلة".

**إجابة السؤال الثاني/**

الذي نصه "هل توجد فروق في درجة الشعور بالعزلة بين الأزواج تعزى لمتغير المستوى التعليمي لكل من الزوجين؟"

(1) المستوى التعليمي

(أ) المستوى التعليمي للأزواج (الذكور)

جدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات العزلة بين الأزواج حسب متغير المستوى التعليمي للأزواج

| مصادر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | .646 | 4 | .161 | 1.751 | .136 |
| داخل المجموعات | 98.479 | 1068 | .092 | | |
| المجموع | 99.125 | 1072 | | | |

يتضح من الجدول رقم (8) أن قيمة (ف) تساوي (1.751) ومستوى الدلالة (0.136) أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن متغير المستوى التعليمي للأزواج (الذكور) لا يؤثر على الشعور العزلة بين الأزواج.

(ب) المستوى التعليمي للزوجات (الإناث)

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات العزلة بين الأزواج حسب متغير المستوى التعليمي للزوجات

| مصادر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | .192 | 4 | .048 | .517 | .724 |
| داخل المجموعات | 99.707 | 1074 | .093 | | |
| المجموع | 99.899 | 1078 | | | |

يتضح من الجدول رقم (9) أن قيمة (ف) تساوي (0.517) ومستوى الدلالة (0.724) أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا يعني أن متغير المستوى التعليمي للزوجات (الإناث) لا يؤثر على الشعور بالعزلة بين الأزواج.

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

جاءت النتيجة متوافقة مع دراسة (شمالة، 2016) ويختلف مع دراسة (الخطابية، 2015)، ويفسر الباحثان نتيجة السؤال الثاني بأنه في ظل الثورة المعلوماتية وانتشار وسائل المعرفة ووسائل التواصل الاجتماعي، قللت من الفجوة في المعرفة بين حملة الشهادات فيما يتعلق بالثقافة المرتبطة بالشأن العام والحياة اليومية.

**إجابة السؤال الثالث/**

الذي نصه "هل توجد فروق في درجة الشعور بالعزلة بين الأزواج تعزى لمتغير دخل الأسرة ؟"

جدول (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات العزلة بين الأزواج حسب متغير دخل الأسرة

| مصادر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 2.290 | 4 | .572 | 6.298 | .000 |
| داخل المجموعات | 97.610 | 1074 | .091 | | |
| المجموع | 99.899 | 1078 | | | |

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة (ف) تساوي (6.298) ومستوى الدلالة (0.000) أي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن دخل الأسرة يؤثر على الشعور بالعزلة بين الأزواج.

للكشف عن هذه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية بين الأوساط لمتغير دخل الأسرة، ويبين الجدول (11) نتائج هذا الاختبار.

جدول (11)

نتيجة المقارنات البعدية باستخدام اختبار شافيه

| (I)مستوى دخل الأسرة | (J)مستوى دخل الأسرة | Mean Difference (I-J) | Std. Error | Sig. | 95% Confidence Interval | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | Lower Bound | Upper Bound |
| 0-350 | 351-700 | .07191 | .04277 | .587 | -.0601- | .2039 |
| | 701-1000 | .11639 | .04360 | .130 | -.0181- | .2509 |
| | 1001-1500 | .12805 | .04333 | .069 | -.0056- | .2617 |
| | أكثر من 1500 | .16888* | .04166 | .003 | .0403 | .2974 |
| 351-700 | 0-350 | -.07191- | .04277 | .587 | -.2039- | .0601 |
| | 701-1000 | .04448 | .02826 | .649 | -.0427- | .1317 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | 1001-1500 | .05613 | .02783 | .398 | -.0298- | .1420 |
| | أكثر من 1500 | .09697* | .02516 | .005 | .0193 | .1746 |
| 701-1000 | 0-350 | -.11639- | .04360 | .130 | -.2509- | .0181 |
| | 351-700 | -.04448- | .02826 | .649 | -.1317- | .0427 |
| | 1001-1500 | .01166 | .02909 | .997 | -.0781- | .1014 |
| | أكثر من 1500 | .05249 | .02654 | .419 | -.0294- | .1344 |
| 1001-1500 | 0-350 | -.12805- | .04333 | .069 | -.2617- | .0056 |
| | 351-700 | -.05613- | .02783 | .398 | -.1420- | .0298 |
| | 701-1000 | -.01166- | .02909 | .997 | -.1014- | .0781 |
| | أكثر من 1500 | .04083 | .02609 | .654 | -.0397- | .1214 |
| أكثر من 1500 | 0-350 | -.16888-* | .04166 | .003 | -.2974- | -.0403- |
| | 351-700 | -.09697-* | .02516 | .005 | -.1746- | -.0193- |
| | 701-1000 | -.05249- | .02654 | .419 | -.1344- | .0294 |
| | 1001-1500 | -.04083- | .02609 | .654 | -.1214- | .0397 |

يتبين من الجدول(11) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط الشعور بالعزلة للأزواج التي دخل الأسرة "0-350" والأسر التي دخلها "أكثر من 1500" لصالح الأسر ذات الدخل "0-350".
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط الشعور بالعزلة للأزواج التي دخل الأسرة "351-700" والأسر التي دخلها "أكثر من 1500" لصالح الأسر ذات الدخل "351-700".

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

جاءت النتيجة متوافقة مع دراسة (الخطابية، 2015) ويختلف مع دراسة (شمالة، 2016)، ويفسر الباحثان نتيجة السؤال الثالث بأن الظروف الاقتصادية الصعبة للأسر ذات الدخل المنخفض في ضوء الظروف الصعبة ومتطلبات الحياة فإنها تخلق جو من التوتر وعدم الراحة النفسية بسبب الديون والضغوط المادية، مما يؤدي للكثير من المشكلات بين الزوجين مما يؤدي إلى الإحباط الابتعاد التدريجي عن بعضهما.

**ملخص نتائج الدراسة**

– مستوى الشعور بالعزلة بين الأزواج ينتشر " أحيانا" بين الأزواج عينة الدراسة.

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالعزلة بين الأزواج الذكور تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالعزلة بين الأزواج الإناث تعزى لمتغير دخل الأسرة لصالح الأسر ذات الدخل "0-350 "و"351-700".

**التوصيات**

يوصي الباحثان إلى:

- إجراء دراسات حول المظاهر السلبية التي تظهر على العلاقات الزواجية مثل: التوافق الزواجي، الاغتراب الزواجي، الانفصال العاطفي.
- الظروف الاقتصادية الصعبة والمشكلات الحياتية الناتجة عنها تؤثر على الاستقرار النفسي بين الزوجين لذا يجب الاهتمام بهذا العامل وتأهيل الأزواج كيفية التعامل مع مشكلاتهم الاقتصادية.
- إجراء دورات تأهيلية للمقبلين على الزواج للتعرف على طرق التعامل مع الحياة الزوجية.
- الاهتمام بالإرشاد الزواجي في المجتمع العماني للتقليل من نسب الطلاق المتزايدة في الآونة الأخيرة.

## References

Al-Khateeb, Youssef Damen (2015). Elements of compatibility in marital life and its relationship to social factors: A study on a sample Husbands working in public schools in northern Jordan. **Humanities and Social Sciences Studies**. 42 (3), 371-389.

Al-Salameen, Iman (2019). **Marital compatibility and its relationship to mental health among Arab women in northern Palestine**. Unpublished MA Thesis, College of Graduate Studies, University of Hebron.

Shamala, Rawan Fawzi Ali (2016). **Psychological stress and its relationship to marital alienation among a sample of wives working in governmental institutions in the governorates of Gaza**. Unpublished MA thesis, Islamic University, Gaza.

Abdul Razzaq, Imad Ali and Al-Rajeh, Noha Abdullah (2016). Marital alienation and its relationship to the outlook on life and personal sufficiency of wives. **Journal of Psychological Counseling** - Center for Psychological Counseling. 1 (46), 188-276.

Al-Hassan, Ibrahim Al-Khader (2011). Preparing the measure of marital alienation. **Journal of Educational Studies.** (1), 114-145.

The National Center for Statistics and Information in the Sultanate of Oman (2021).

LINK/ https://www.ncsi.gov.om/Pages/NCSI.aspx

JOURNAL OF MEDIA AND SOCIAL STUDIES FOR SPECIALIZED RESEARCH (JMSSSR) VOL: 05 ISSUE :01 | OCTOBER 2022

مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية| المجلد 05 العدد 01 | يناير 2022

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

# تأثير الوصم الاجتماعي المرتبط بالإصابة بفيروس كوفيد 19 المستجد: دراسة مطبقة على عينة من المتعافين

# The impact of social stigma related to infection with the emerging covid 19 A study applied to a sample of survivors

د. فائزة سالم قريفة
جامعة المرقب - ليبيا

Dr. Faiza Salem Grifa
Elmergib University- Libya

Qrifa@yahoo.com

2022

**Received 10|12|2021 – Accepted 11|27|2021 – Available online 15|01|2022**

## ABSTRACT

The study aimed to investigate the impact of social stigma on those survivors from infection with the emerging coronavirus.

Is there a difference in the impact of social stigma according to age and gender variables and the identification of proposals to reduce social stigma? The researcher followed the pattern of analytical descriptive studies, and a questionnaire was designed to collect data from the study sample whose size reached (30) of the survivors persons, whose age ranged from (18 to 63 ) years old, with an arithmetic mean of (42.7) years, and a standard deviation of (15.5), The study found that the effect of social stigma on those survivors, from infection with the emerging corona virus was high, and this is indicated by the relative strength, reaching (83.26) %) with a weighted average (116.3), and a standard deviation (29.49). The results of the study also showed that there are differences in the levels of the effect of social stigma due to the gender variable in favor of females, and the absence of a variation in the levels of the social stigma effect according to the age variable up to the level of moral significance.

**Keywords**: **social stigma**, **people survivors**, **coronavirus**, **Libya**.

## الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الوصم الاجتماعي على المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد. و هل هناك اختلاف في تأثير الوصم الاجتماعي وفقا لمتغيرات العمر والجنس والتعرف على مقترحات الحد من الوصم الاجتماعي، وأتبعت الباحثة نمط الدراسات الوصفية التحليلية، وتم تصميم استبانة بهدف جمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغ حجمها (30) من المتعافين، تراوح المدى العمري لهم من (18إلى63) عاما، بمتوسط حسابي (42.7) عاما, وانحراف معياري (15.5). وتوصلت الدراسة إلى أن تأثير الوصم الاجتماعي على المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد كان مرتفع وهذا ما أوضحته القوة النسبية، حيث بلغت (83.26%) بمتوسط مرجح (116.3)، وانحراف معياري ( 29.49). كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستويات تأثير الوصم الاجتماعي ترجع لمتغير الجنس لصالح الإناث, و عدم وجود تباين في مستويات تأثير الوصم الاجتماعي وفقا لمتغير العمر يصل إلى مستوى الدلالة المعنوية.

**الكلمات المفتاحية**: الوصم الاجتماعي، المتعافين، فيروس كورونا، ليبيا.

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

**المقدمة**

في 11 مارس/ آذار 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن تفشي مرض "كوفيد-19" الناتج عن فيروس كورونا المستجد قد بلغ مستوى الجائحة أو الوباء العالمي، ومنذ تفشي هذه الجائحة تسببت إحداث تأثير نفسي واجتماعي عالمي غير مسبوق، حيث واجه الكثير من أفراد المجتمع تغيرا سريعا ومفاجئ في أدوارهم الاجتماعية التي اعتادوا عليها، مما شكل ضغوطا اجتماعية ونفسية تمثلت بصورة مشاعر سلبية متعددة كالاكتئاب والقلق والتوتر، بالإضافة إلى التفكير والخوف من الإصابة بالمرض مع تزايد عدد حالات المصابين في كافة دول العالم.

لذلك نجد أن سلوكيات الناس اتسمت منذ بداية الجائحة بعدم التصديق والعصبية الزائدة، وتبادل إلقاء اللوم بين الناس، التي تولدت عنها سلسلة من الأعمال التمييزية والوصم في جميع أنحاء العالم مستهدفة مختلف الفئات، حيث تسبب تفشي فيروس كورونا المستجد في إثارة وصمة العار الاجتماعية والتمييز ضد أشخاص من خلفيات عرقية معينة، ثم اتجه الوصم للمتخصصين في الرعاية الصحية، لإنهم يأتون في الخطوط الأمامية بين المجموعات المعرضة للإصابة، ثم اتسعت دائرة الوصم لتشمل المصابين بالوباء وأسرهم (Ahmad Dar, et al, 2020) ، ولا يخفى علينا الآثار النفسية والاجتماعية لهذا الوصم على الفئات الموصومة التي قد تعيق جهود السيطرة على هذه الجائحة.

**مشكلة الدراسة**

كان العالم ولايزال يعاني من أزمات إنسانية مستمرة ناجمة عن الكوارث الطبيعية والأوبئة التي تتعرض لها البشرية في أوقات عديدة.

حيث واجهت المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ بعض الأوبئة التي انتشرت على نطاق واسع، وأصابت أعداد هائلة من البشر، وأودت بحياة الملايين في فترة زمنية قصيرة (الحمداني، 2020) ، وعند تفشي وباء كورونا المستجد ابتداء من ديسمبر 2019 أصبح العالم يواجه جائحتين، الأولى هي كوفيد-19، والثانية هي حالة القلق والذعر وما تمخض عنها من آثار نفسية واجتماعية وتحفيز متزايد لمستوى الوصم الاجتماعي والسلوكيات التمييزية ضد أشخاص من خلفيات عرقية معينة، وكذلك ضد أي شخص يعتقد أنه كان على اتصال بالفيروس، فعندما كان وباء كورونا المستجد لايزال يقتصر إلى حد كبير على الصين، تم توثيق الهجمات اللفظية والجسدية ضد الصينيين أو الأشخاص المنحدرين من أصل آسيوي في دول عديدة، ففي إيطاليا على سبيل المثال وقعت العديد من الأعمال التمييزية والعنف بما في ذلك العنف الجسدي، حيث تعرض أناس للضرب والاعتداء اللفظي وتم اتهامهم بنشر عدوى فيروس كورونا المستجد، وقد أبلغ عن حوادث مماثلة في بلدان عدة (Villa.S, 2020) ، تم غير الوصم والتمييز أنماطهما عندما أصبح يستهدف العاملون في مجال الرعاية الصحية وطواقم الإسعاف في المناطق الأكثر تضررا في بعض دول أمريكا اللاتينية وأفريقيا وأوروبا، وشهدت إحدى محافظات مصر واقعة تنمر ضد بعض الأطباء بسبب عملهم في فحص وعلاج مصابي وباء

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

كورونا، حيث احتشد أهالي أحدى القرى أمام مدخل القرية رافضين دفن جثمان طبيبة توفت بكورونا في مقابر القرية خشية نقل العدوى (غنيم، 2020).

وقد سجلت ليبيا أول حالة إصابة أعلن عنها المركز الوطني لمكافحة الأمراض في تاريخ 24 مارس 2020 لمواطن عائدا من السعودية، وقامت الجهات المسئولة في البلاد بتشكيل لجان تتولى آلية التعامل مع التطورات الناجمة عن انتشار الفيروس، واتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الجائحة، وعلى الرغم أن الدولة حاولت التعامل بشكل جاد نسبيا مع الجائحة في مراحلها الأولى، إلا إن ذلك لم يمنع من تزايد حالات الإصابة وحالات الوفاة، ليصل عدد المصابين المسجلين رسميا حسب إحصائيات المركز الوطني لمكافحة الأمراض حتى تاريخ هذه الدراسة (164.318) ألف حالة إصابة، و (2.765) حالة وفاة (المركز الوطني لمكافحة الأمراض, 2021) ، إلا إن تزايد حالات العدوى في المجتمع وعدم التزام أغلب فئات المجتمع بالإجراءات الاحترازية وتضاعف الإصابات، شكل كل ذلك مصدر القلق والخوف وخاصة مع عدم توافر المعلومات الكافية، حيث يظهر الدور الحقيقي للإعلام في التأثير على الحالة النفسية للمجتمع، فأما مصادر إعلام شفافة ودقيقة، وأما شائعات تعمق القلق الاجتماعي مما يفضي إلى مزيدا من تفاقم الشعور بعدم الأمن وظهور أنماط من الوصم الاجتماعي تجاه المصابين بوباء كورونا وخاصة مع تزايد حالات الإصابة، حيث ترجع منظمة الصحة العالمية الوصم الاجتماعي المتزايد المرتبط بكوفيد-19 إلى ثلاثة عوامل رئيسة:

1-إنه مرض جديد ولايزال هناك الكثير من المجهول عنه، وعندما تكون الجائحة ناتجة عن فيروس جديد تنتشر الشائعات والمعلومات الخاطئة، كما تنتشر الأفكار النمطية بسرعة عن الأشخاص المصابين بالمرض، أو من يشتبه بإصابتهم به.

2- الخوف من المجهول.

3- ربط الخوف بسبب الآخرين "المصابين بالمرض" أو إلقاء اللوم على الأشخاص المصابين كمحاولة للتقليل من حالة التوتر والخوف (WHO, 2020).

ويمكن لذلك أن يؤدي إلى سلوكيات وأفعال سلبية من شأنها أن تكون ضارة للغاية، بل وخطيرة في بعض الحالات. حيث أن الوصم يمكن أن يقوض التماسك الاجتماعي، وأن يحث على عزل اجتماعي محتمل لمجموعات معينة، مما قد يساهم إلى خلق وضع يكون فيه احتمال انتشار الفيروس أكثر وليس أقل، ويمكن لهذا الأمر أن يؤدي إلى حدوث مشاكل صحية أكثر حدة وخلق صعوبات أكبر في السيطرة على تفشي المرض وبدفع الناس إلى التستر على المرض لتجنب التمييز، كما يمنع الناس من التماس الرعاية الصحية على الفور ويثنيهم عن تبني سلوكيات صحية،كما يمكن لآثار الوصم أن تضر بالصحة العقلية للشخص، كما يمكنها أن تفاقم من وضع الأمراض لدى الشخص، وتؤدي إلى العزلة الاجتماعية، والاكتئاب، والمعاناة من الوحدة، وانتشار الخوف، لكن من خلال التعليم ورفع مستوى الوعي، يمكن الحد من القوالب النمطية واستبدال المواقف بالمعلومات التي تستند إلى الحقائق (Unicef, 2020)، ومن هنا جاءت

الحاجة للدراسة الحالية حيث تعد مطلبا ضروريا للوقوف على تأثير الوصم الاجتماعي على المتعافين من فيروس كورونا, ودراسة الدور الذي يمكن أن يؤديه المجتمع للحد من هذه الظاهرة والتخفيف من آثارها، وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما تأثير الوصم الاجتماعي على المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد؟

2- هل تختلف درجة تأثير الوصم الاجتماعي على المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد وفقا لمتغيرات العمر والجنس؟

3- ما مقترحات الحد من الوصم الاجتماعي تجاه المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد؟

**أهمية الدراسة:**

تأتي أهمية الدراسة من الاعتبارات التالية:

1- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع بحد ذاته، باعتبارها تتناول قضية مجتمعية تهدد كيان المجتمع وتترك تأثيرات سلبية طويلة المدى على الفرد والأسرة والمجتمع.

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

2- تتماشى هذه الدراسة مع التوجهات العالمية الحالية حول إجراء البحوث والدراسات عن فيروس كورونا المستجد، وعلاقته ببعض المحددات الاجتماعية، ووصمة العار وما ينتج عنها من تأثيرات اجتماعية ونفسية.

3- الخروج ببعض النتائج والتوصيات التي قد تسهم في الحد من الوصم الاجتماعي والتغلب على المشكلات الناتجة عن هذه الظاهرة و تزويد الجهات ذات العلاقة بالمؤشرات التي يجب مراعاتها في التعامل مع هذه الظاهرة.

4- قد تكون هذه الدراسة مرجعا يستفيد منه بعض المهتمين بظاهرة الوصم الاجتماعي وتنفح أبواب جديدة للبحث أمام الدارسين لتناول جوانب أخرى من هذه الظاهرة.

5- تعد الجهد الأول – على حد علم الباحثة – في دراسة تأثير الوصم الاجتماعي المرتبط بالإصابة بفيروس كورونا المستجد في المجتمع الليبي، فربما يساهم في تشجيع الدراسات والبحوث في هذا المجال.

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

**أهداف الدراسة:**

تتحدد أهداف الدراسة الحالية في:

1- التعرف على تأثير الوصم الاجتماعي على المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد.

2- التعرف على مدى اختلاف تأثير الوصم الاجتماعي على المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد وفقا لمتغيرات العمر والجنس.

3- التعرف على مقترحات الحد من الوصم الاجتماعي تجاه المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد.

**مفاهيم الدراسة**

اشتملت الدراسة على المفاهيم الآتية:

1- الوصم Stigma:

يعرف لغة: الوصم :العار, والعيب.

ووصمه عابه. وصمه :فتره وكسله.و وصمه آلمه (مصطفى وآخرون، 1989).

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

ويعرف الوصم اصطلاحا: بأنه إلحاق أو إلصاق مسميات غير مرغوب فيها بالفرد من جانب الآخرين على نحو يحرمه من التقبل الاجتماعي أو تأييد المجتمع، لإنه شخص مختلف عن بقية الأشخاص في المجتمع، ويكون هذا الاختلاف في خاصية من خصائص الجسم أو العقل أو النفسية أو الاجتماعية التي تجعله مغتربا عن المجتمع الذي يعيش فيه ومرفوض منه مما يجعله يشعر بنقص التوازن النفسي والاجتماعي (Deborah, 2001).

وتعرف منظمة الصحة العالمية (WHO) الوصمة بإنها علامة خزي أو عار أو رفض، تلتصق بالأفراد المضطربين من خلال رفض الآخرين لهم وازدرائهم، وينتج عنه عزل الأفراد، والتسبب في اضطهادهم وتمييزهم والمضايقة عليهم (ABUSPITAN، 2014).

2- فيروس كورونا المستجد (Covid – 19) :

فيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس) ، و (كوفيد – 19) هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد المسمى فيروس كورونا–سارس- 2. وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المستجد لأول مرة في 31 كانون الأول/ ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات

الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية، و في مارس/آذار 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها صنفت مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد 19) كجائحة (WHO, 2020)

**الإطار النظري والدراسات السابقة**

**أولا: الوصم الاجتماعي المرتبط بفيروس كورونا المستجد**

ظاهرة الوصم الاجتماعي ليست حديثة ولها امتدادات تاريخية، تزامنت سابقا مع أوبئة اجتاحت العالم وخلفت العديد من المرضى والوفيات كمرض السارس والإيبولا وأخيرا كورونا، وأصبح ارتباط هذه الظاهرة بالأمراض المعدية ارتباطا وثيقا وأنتج العديد من أنواع السلوك غير المرغوب فيه كالرفض اللفظي والجسدي للمصابين وأسرهم.

وتعد إسهامات جوفمان (Goffman) من أهم الإسهامات في موضوع الوصمة وتطبيقاتها، ويرى جوفمان أن الوصمة شعور يعكس خزي الإنسان وبشوه صورته أمام نفسه، ويجعله يشعر بأنه ناقص ولديه العديد من العوائق أمام الجماعة التي ينتمي إليها، مما يتسبب له في العديد من المشاعر السلبية (مصطفى، 2020).

ويرى بعض العلماء إنه يمكن تقسيم الوصم إلى نوعين رئيسين:

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

- الوصم الاجتماعي: ويتمثل في الشعور الذي يلازم المجتمع تجاه الفرد، ويؤدي إلى تجاهله وتجنبه والخوف منه أحيانا، والتقليل من أهميته.

- الوصم الذاتي: ويتمثل في الشعور الذي يلازم المريض تجاه المرض، ويجعل المريض يعتزل الناس، ويشعره بالخجل، الإحباط، الحزن، ولوم الذات وتدني النظرة للذات (bin alsaih، 2018).

وقد فرضت جائحة كورونا على فئة معينة من الناس وصم اجتماعي قاس للفئات التي تعرضت للإصابة وتماثلت للشفاء أو فقدت أحد أفراد أسرتها المقربين، إذ يفرض على الشخص المتعافي نوع من القطيعة أو الابتعاد القسري خوفا من انتشار العدوى بعد أن تزايدت وتداخلت المعلومات حول طبيعة انتشار الوباء مع تناقض وتضارب التصريحات العلمية المفسرة لهذه الجائحة (bakis wa Zaruki، 2020) ، وبالرغم من ارتفاع أعداد المصابين بالفيروس والوفيات، هناك الكثير من المرضى يتعافون من المرض، إلا إنهم مع العودة للحياة الطبيعية قد يواجهون مشكلة عدم تقبل بعض المحيطين بهم، مع المقاطعة والخوف من التعامل معهم، والوصم في هذه الحالة يلحق الضرر بالصحة النفسية للفرد، كما أظهرت الدراسات والأبحاث المتعلقة بالأوبئة السابقة أن الخوف من الوصم والنبذ الاجتماعي قد يدفع بعض الأفراد إلى تجنب الخضوع للفحوصات أو طلب الرعاية الصحية، ممايزيد من خطر إصابتهم وإصابة غيرهم بالعدوى، وقد يمتد أثر الوصم لحين انتهاء الأزمة، وقد يلاحقهم طول حياتهم ويضطرون لدفع ثمن غير مستحق بمجرد إصابتهم بفيروس مستجد هدد العالم كله (Nora، 2020) .

**ثانيا: الدراسات السابقة**

**الدراسات العربية**

دراسة (Aldrawsha، 2010) التي هدفت إلى التعرف على مدى المعرفة، والوصم الاجتماعي، واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الإيدز، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الوصم والإيدز، وقد تم استخدام عينة عشوائية مكونه من(683) مبحوثا من ثلاث جامعات أردنية هي: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة الحسين بن طلال. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متدن في معرفة طلبة الجامعات بمرض الإيدز، كما تبين ارتفاع مستوى الوصم الاجتماعي للمصابين بالإيدز لدى طلبة الجامعات الأردنية، كما كان مستوى اتجاهاتهم نحو المصابين بمرض الإيدز سلبي جدا، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تعزى لكل من متغير النوع الاجتماعي والالتزام الديني .كما وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المصابين بالإيدز، تعزى لكل من الدخل.

وقامت (Abulifa، 2017) بدراسة هدفت للتعرف على مستوى الوصمة لدى أمهات أطفال التوحد في قطاع غزة، بالإضافة إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أمهات أطفال التوحد، والكشف عن العلاقة بين الوصمة والمشكلات النفسية والاجتماعية، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس الوصمة، والمشكلات النفسية والاجتماعية، وطبقت على عينة عشوائية بلغت (140) من أمهات أطفال التوحد، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان

أهمها: إن نسبة الوصمة كانت متوسطة بوزن نسبي (50%) ، بالإضافة إلى وجود مشكلات نفسية واجتماعية بوزن نسبي (64%) ، ووجود علاقة بين الوصمة والمشكلات النفسية والاجتماعية.

دراسة (بن السايح، 2018) هدفت الدراسة إلي معرفة مستوى الوصم الاجتماعي لدى عينة من المدمنين، وتم استعمال المنهج الوصفي التحليلي وطبق استبانة الوصم الاجتماعي من إعداد الباحثة على عينة قدرت ب (20) مدمنا يتلقون العلاج بمركز الوسيط لعلاج المدمنين بالأغواط، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الوصم لدى عينة الدراسة.

أما دراسة (بن بردي وبن ناصر، 2020) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى الوصم الاجتماعي لدى الراشد المصاب بداء فقدان المناعة المكتسبة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 42 مريضا ومريضة، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الوصم الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن: مستوى الوصمة لدى الراشد المصاب بداء فقدان المناعة المكتسبة في ولابة الوادي مرتفع، ولاتوجد فروق دالة إحصائيا في الوصم الاجتماعي لدى الراشد المصاب بداء فقدان المناعة المكتسبة تعزى إلى متغير الجنس والمستوى التعليمي.

وهدفت دراسة (يوسف، 2020) إلى معرفة معتقدات عينات متباينة من أفراد المجتمع المصري عن فيروس كورونا المستجد، واتجاهاتهم نحو المريض المصاب به، وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في ( النوع، العمر،

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

ومكان الإقامة) ، أجريت الدراسة على عينة قوامها (1500) فردا من الجنسين، وتمثلت أداة الدراسة في مقياسي المنعقدات عن فيروس كورونا المستجد، والاتجاهات نحو المريض المصاب به، وأسفرت النتائج عن تحسنا واضحا في المعتقدات المتصلة بفيروس كورونا المستجد، وتحسنا مماثلا في الاتجاهات نحو المريض المصاب به، كما كشفت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى: النوع لصالح الذكور، والعمر لصالح الأكبر سنا، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في تلك المعتقدات والاتجاهات ترجع إلى مكان الإقامة.

ودراسة (غنيم، 2020) هدفت إلى الكشف عن بعض المشكلات التي تواجه أسر الأطقم الطبية المكافحة لفيروس كورونا، وتقديم مجموعة من المقترحات التربوية التي يمكن بها التغلب على تلك المشكلات، وتم استخدام المقابلة غير المقننة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة عرضية مكونة من (10) أسر لأطقم طبية من قاطني محافظة البحيرة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن أكثر المشكلات النفسية الانفعالية لدى عينة الدراسة كانت: الخوف، القلق، التوتر، الشعور بالذنب تجاه الأبناء، وأن أكثر المشكلات الإدراكية هي: الأذى المتواصل من الجيران، تغير معاملة الأصدقاء معهم، وأن أكثر المشكلات الاجتماعية التي تعيشها أسر الأطقم الطبية هي العزلة الاجتماعية، التنمر، فقدان الثقة في الآخر.

**الدراسات الأجنبية**

هدفت دراسة أوفرهولت وزملائه (Overholt, 2018) إلى تقييم وصمة العار المرتبطة بالإيبولا في أفريقيا خلال الفترة من يونيو 2015 إلى أغسطس 2017، وتمثلت عينة الدراسة في (299) من المتعافين من الإيبولا، وتم استخدام مقياس وصمة العار الخاص بفيروس نقص المناعة المكتسب، وكان متوسط عمر المشاركين (31)، وكانت الإناث بنسبة (43%)، وأكدت النتائج ارتفاع مستويات وصمة العار المبلغ عنها مقارنة بالزيارة الأولى، وانتشرت وصمة العار المرتبطة بالإيبولا بين المتعافين في ليبيريا بعد مرور أكثر من عام على تعافيهم، كما أكدت تعرض المتعافين من وباء الإيبولا غرب أفريقيا إلى سلوكيات تمييزية مثل العزلة، ورفض تقديم الخدمة، والمضايقات والتنمر من قبل المجموعة الموصومة، وانعكست مثل هذه السلوكيات على استراتيجيات التخفيف من المرض مثل عدم الخضوع للاختبار وعدم ممارسة السلوكيات الصحية مثل ارتداء الكمامات لتجنب التمييز.

دراسة بروكس وآخرون (Brooks & et al, 2020) التي هدفت إلى تتبع الأثر النفسي للحجر الصحي وكيفية الحد منه، وذلك عن طريق مراجعة (24) مقالة وتقرير، تناولت الآثار النفسية السلبية بما في ذلك أعراض الإجهاد اللاحق للصدمة والارتباك والغضب، شملت ضغوطات فترة الحجر الصحي، والخوف من العدوى، والمعلومات غير الكافية، ووصمة العار، وأوصوا بضرورة عزل الأفراد لمدة لا تزيد عن مدة الشفاء، وتقديم مبررات ومعلومات كافية على الحجر الصحي، وضمان توفير الدعم الكافي وتذكير الجمهور بفوائد الحجر الصحي للمجتمع.

دراسة أحمد دار وزملائه (Ahmad Dar, et al, 2020) التي هدفت إلى التعرف على وصمة العار لدى المتعافين من فيروس كورونا، وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل العمر والجنس والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ومكان الإقامة (حضري, ريفي) ، وقد تمثلت عينة الدراسة العشوائية (91) من المتعافين المترددين على قسم المتابعة، وكانت العينة من الجنسين فوق (18) عام، ما يقرب من النصف (46.2%) من الفئة العمرية (30-49) عام، وما يقرب من الثلثين (68.1%) من الذكور، وكانت أداة الدراسة استبانة وصمة العار الذي تم تقنينه على السكان الكشميريين، وقد توصلت الدراسة إلى مستويات عالية من وصمة العار، وكانت هناك فروق فردية دالة إحصائية لصالح الذكور, وذوي التعليم العالي في مستوى الوصم.

**تعقيب عام على الدراسات السابقة:**

باستقراء الدراسات السابقة حول موضوع الوصم الاجتماعي يتضح ما يلي:

1- إن الدراسات التي تناولت الوصم الاجتماعي والتمييز المرتبط بالإصابة بفيروس كورونا المستجد من الدراسات القليلة والنادرة، حيث لم يتم العثور إلا على القليل من الدراسات.

2- إن الدراسات التي تناولت الوصم الاجتماعي ارتبطت متغيراتها بالعود للجريمة، إدمان المخدرات، الإصابة بمرض الأيدز والإيبولا.

3- الدراسات التي تناولت جائحة كورونا كان تركيزها على: معتقدات أفراد المجتمع واتجاهاتهم نحو المصاب، المشكلات التي واجهتها أسر الأطقم الطبية المكافحة لفيروس كورونا، الأثر النفسي للحجر الصحي وكيفية الحد منه.

**من خلال العرض السابق** نجد إن الدراسة الحالية أصبحت من الأهمية بمكان، لأنها تناولت تأثير الوصم الاجتماعي المرتبط بالإصابة بفيروس كورونا المستجد، ومحاولة الوصول للمقترحات التي من شأنها الحد من الوصم الاجتماعي، لتصبح هذه الدراسة ذات فائدة لإحداث تغيير إيجابي في مكافحة هذه الظاهرة، والتي تطلع إليه العديد من المجتمعات.

وقد استفادت الدراسة بشكل مباشر وغير مباشر من الدراسات السابقة، سواء من حيث الأفكار أو المعلومات النظرية أو العملية لبلورة هذه الدراسة، وإظهارها كدراسة علمية عملية. وتتمثل الاستفادة في ما يلي:

- تحديد مشكلة الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وما تحويه من معلومات وخبرات.

- بناء أداة الدراسة، وتدعيم النتائج وتفسيرها.

كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في التالي:

- اختلفت تلك الدراسات عن الدراسة الحالية في: المجالات الزمانية والمكانية والبشرية، الأهداف الأهمية والتساؤلات.

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

- يلاحظ خلو الدراسات السابقة من دراسة تأثير الوصم الاجتماعي المرتبط بالإصابة بفيروس كورونا المستجد في البيئة المحلية، بسبب عدم وجودها مما يعطي مبررا لإجراء هذه الدراسة.

**الإجراءات المنهجية للدراسة**

**1- نوع الدراسة:**

بعد اختيار مشكلة الدراسة، يقرر الباحث نوع تصميم البحث الذي يستخدمه، ويتم الاختيار في ضوء طبيعة المشكلة وما يتوفر عنها من معلومات (التير، 1989) .

وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم إتباع نمط الدراسات الوصفية التحليلية والذي يهدف إلى أكثر من مجرد الوصف لأنه يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها ( فان دالين، 1977 ) .

**2- منهج الدراسة:**

يشير المنهج إلى الأساليب والمداخل المتعددة والمتاحة للباحث ليستخدمها في جمع البيانات اللازمة له في بحثه، والتي سيصل من خلالها إلى نتائج أو تفسيرات أو شروح أو تنبؤات (كوهين، مانيون، 1995) .

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي للوقوف على تأثير الوصم الاجتماعي على المتعافين من فيروس كورونا، والتعرف على الدور الذي يمكن أن يؤديه المجتمع للحد من هذه الظاهرة والتخفيف من تأثيراتها.

**3- عينة الدراسة:**

طبقت أداة الدراسة على (30) من المتعافين، تراوح المدى العمري لأفراد عينة الدراسة من (15-65) عاما، بمتوسط حسابي (42.7) عاما، و انحراف معياري (15.5).

**4- أداة الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الحالية بصفة أساسية على استخدام الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات وذلك حسب مقتضيات الدراسة، حيث تعد أداة الاستبانة من أكثر الأدوات استعمالا لجمع البيانات في الدراسات الوصفية، وهو وسيلة تساعد في الحصول على بيانات من عدد كبير من الأفراد خلال مدة قصيرة ( صابر، خفاجة، 2002 ) .

وتمثلت خطوات إعداد الاستبانة في:

أ- تحديد المحاور. ب- مرحلة صياغة الاستبانة في في صورته الأولية.

ج- صدق الاستبانة. د- ثبات الاستبانة.

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

**أ – تحديد المحاور:**

تهدف الدراسة الراهنة إلى التعرف على تأثير الوصم الاجتماعي على المتعافين من فيروس كورونا، والتعرف على مدى اختلاف تأثير الوصم الاجتماعي على المتعافين من فيروس كورونا وفقا لمتغيرات العمر والجنس، مقترحات الحد من الوصم الاجتماعي تجاه المتعافين من فيروس كورونا.

**ب– مرحلة صياغة الاستبانة في صورته الأولية:** في ضوء ما سبق أمكن للباحثة صياغة محاور الاستبانة، حيث تضمنت الآثار المترتبة على الوصم الاجتماعي، ومقترحات الحد منه، وتم صياغتها في صورتها الأولية .

**ج– مرحلة صدق الاستبانة:**

1- الصدق الظاهري : قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وكان الهدف من عرض الاستبانة هو التأكد من مدى سلامته من حيث الصياغة اللغوية والوضوح، وإضافة ما يرونه مناسبا أو التعديل أو الحذف، وتحديد مدى اتساق المحاور والعبارات، وتم الاعتماد على نسبة اتفاق (85%)، حيث تعتبر نسبة اتفاق المحكمين على عبارات الاستبانة معيارا لصدقه، وفي ضوء هذا التحكيم تم تعديل وتنقيح الاستبانة، وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين تم التوصل إلى الاستبانة في شكله النهائي.

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

2- الصدق الذاتي: بالإضافة إلى التحقق من الصدق الظاهري، تم استخدام الصدق الذاتي وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات .

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

وبلغت قيمة معامل الصدق الذاتي للمقياس (0.943) ولمعامل الصدق الذاتي أهميته في أنه يمثل الحد الأعلى لمعامل صدق المقياس ( السيد، 1997).

**د- ثبات أداة الدراسة** : تم اعتماد طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الاستبانة، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات الفردية، ودرجات العبارات الزوجية ، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام معادلة سيبرمان- براون Spearman- Brown Formula لحساب معامل الثبات للمقياس وكان تقدير الثبات الكلي للمقياس (0.89)

**مجالات الدراسة**:

يقصد بها حدود الدراسة، أي حدود تعميم النتائج (**أبوحطب، صادق**، 1991) ، ومن هنا يمكن ملاحظة هذه الحدود من ناحية المجال الزمني وهي فترة جمع البيانات والذي كان خلال شهري أكتوبر ونوفمبر من عام 2020، كما

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

يتحدد تعميم النتائج بمجالها البشري والمكاني المتمثل في عينة عرضية من المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا بمدينة طرابلس.

**عينة الدراسة:**

طبقت أداة الدراسة على (30) من المتعافين، تراوح المدى العمري لأفراد عينة الدراسة من (18 إلى63) عاما، بمتوسط حسابي (42.7) عاما، و انحراف معياري (15.5).

**المعالجة الإحصائية للدراسة:**

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام برنامج Spss، وتم استخدام التحليلات الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية، الوسط الحسابي والانحراف المعياري .

3- المتوسط المرجح والأوزان المرجحة، والقوة النسبية.

4- حساب معامل الاتساق الداخلي، باستخدام معامل كرونباخ_ ألفا، ومعادلة سبيرمان_ براون.

4-استخدام اختبار(t- test) ، وتحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) .

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

**نتائج الدراسة ومناقشتها:** في ضوء تساؤلات الدراسة وما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية يمكن استخلاص مجموعة من النتائج العامة وفقا للآتي:

**أولا: الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:**

لمعرفة خصائص عينة الدراسة تم الحصول على التوزيع التكراري والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والعمر والمؤهل العلمي.

**الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموغرافية**

| المتغيرات الديموغرافية | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكور | 13 | %43.3 |
| | إناث | 17 | %56.7 |
| الفئات العمرية | 15 – 25 | 5 | % 16.7 |
| | 25 – 35 | 7 | %23.3 |
| | 35 – 45 | 3 | %10 |
| | 45 – 55 | 5 | %16.7 |

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

| | | | |
|---|---|---|---|
| | 65 – 55 | 10 | %33.3 |
| المؤهل العلمي | أمي | – | – |
| | أساسي | – | – |
| | ثانوي | – | – |
| | دبلوم | 7 | %23.3 |
| | جامعي | 23 | %76.7 |

يتضح من خلال الجدول السابق أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة كانوا من الإناث وذلك بنسبة (%56.7)، بينما كان الذكور بنسبة (43.3 %) من أفراد عينة الدراسة.

الغالبية العظمى من أفراد العينة في الفئة العمرية (55-65) وذلك بنسبة (%33.3) من أفراد عينة الدراسة

الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة متحصل على مؤهل جامعي بنسبة (%76.7) من أفراد عينة الدراسة.

**ثانيا: النتائج المرتبطة بتأثير الوصم الاجتماعي على المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد**

وهي تلك النتائج التي تحقق أهداف الدراسة وفي الوقت نفسه تجيب على التساؤل الأول للدراسة الذي حدد في (ما تأثير الوصم الاجتماعي على المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد؟) .

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام الإحصاءات الوصفية المناسبة، المتمثلة في المتوسط الحسابي المرجح، والانحراف المعياري، والقوة النسبية، والجدول الآتي يعرض النتائج:

**الجدول رقم (2) يوضح تأثير الوصم الاجتماعي على المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد**

| المتغير | المتوسط المرجح | الانحراف المعياري | القوة النسبية | مستوى الوصم |
|---|---|---|---|---|
| **تأثير الوصم** | 116.3 | 29.49 | %83.26 | عالي |

أظهرت نتائج الجدول السابق الخاص بتأثير الوصم الاجتماعي على المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد إن استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع الفقرات كانت عالية وهذا ما أوضحته القوة النسبية، حيث بلغت (%83.26) بمتوسط مرجح (116.3) ، وانحراف معياري ( 29.49).

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

فقد أشار (54.10%) من أفراد عينة الدراسة بالتأثر بدرجة كبيرة وذلك بمتوسط (29.4) ، بينما أوضح (18.69%) بالتأثر بدرجة متوسطة وذلك بمتوسط (10.2) ، في حين أشار ( 27.19 %) من أفراد عينة الدراسة بالتأثر بدرجة قليلة وذلك بمتوسط (14.8) .

وباستقراء نتائج الجدول السابق نجد أن هناك استجابة بدرجة عالية على عبارات الاستبانة من أفراد عينة الدراسة، وهذا يشير لوجود تأثير عالي للوصم السلبي للمصابين بفيروس كورونا المستجد، قد يرجع ذلك بسبب الصورة النمطية عن المصابين والتي ترتكز على أن الإصابة بهذا المرض ناتجة عن الممارسات غير الصحية للمصابين.

حيث تبين ارتفاع مستوى شيوع الوصم وشعور المتعافين بالرفض وعدم الاحترام، والخوف من الانكشاف والشعور بالخجل والعار الأمر الذي انعكس على قدرة المصاب على طلب والوصول لخدمات الرعاية الطبية بسبب الخوف من الانكشاف وبالتالي التعرض للوصم الاجتماعي وتعميم هذا الوصم على أفراد أسرة المصاب.

كما انعكس شعور المصاب بالخجل والعار وعدم الاحترام على مفهوم المصاب لذاته، وعلى الصورة الذاتية له، حيث ينظر لنفسه من منظور الآخرين له، وبالتالي التأقلم مع الوصم الذي ألصق به والاستجابة له، ويصبح تصرفه وفقا له ومن خلال الشعور بالعار والخجل والرفض الاجتماعي الذي ولد لديهم شعور بالنبذ والإجحاف، وتحمل مسؤولية العدوى مما يجعله في حالة من عدم التوازن النفسي والاجتماعي.

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

ويعتبر الوصم الاجتماعي آلية أساسية من آليات تعامل المجتمع مع الجائحة، وهي ناجمة أساسا من من حالة القلق واللايقين والخوف المتجذرة في الذهن الاجتماعي إزاء ما ينبغي عمله للتعامل مع الجائحة (الحمداني، 2020) ، وقد بدأت هذه الظاهرة مع بداية تسجيل الحالات الأولى المعدودة للجائحة، حيث كان ينظر للمصابين نظرة غير طبيعية، مما دفع الكثير من المصابين وعائلاتهم جراء ذلك إلى الاختباء والتخفي وعدم إعلان الإصابة، وقد تكون هذه الوصمة بالتحديد أسهمت في الكثير من حالات العدوى المجتمعية للوباء، ذلك إنها قد تدفع الفرد المصاب أو الذي تظهر عليه الأعراض إلى تحاشي الإفصاح عنها، لإنه يستقر في ذهنه ما يرتبط بالمرض والمصابين به من وصمة، وحتى مع تزايد الحالات وتكثيف التوعية الإعلامية لازال عدد كبير يخشون الإفصاح عن إصابتهم بالعدوى.

وهذا ما توافق مع نتائج دراسة (البداينة وآخرون، 2012) التي خلصت إلى ارتفاع مستوى الوصم الاجتماعي للمصابين بالإيدز لدى طلبة الجامعات الأردنية، وتبين وجود مستوى عال من الرفض وعدم الاحترام، والخوف والشعور بالخجل والعار تجاه مرضى الإيدز، كما أكدت دراسة أحمد دار وزملائه (Ahmad Dar, et al, 2020) على وجود مستويات عالية من الوصمة الاجتماعية التي أبلغ عنها المتعافون من الإصابة بفيروس كورونا في كشمير، الهند، حيث ارتفع الشعور بالتمييز والتحيز والعزلة الاجتماعية، كما تعرضوا للعنف والإساءة اللفظية وفقدان الأصدقاء، مما دعى الأشخاص المصابون إلى إخفاء إصابتهم، والتأخر في طلب الرعاية الصحية وانخفاض الالتزام بالعلاج الطبي، مما زاد تفشي المرض داخل المجتمع. وهذا ما أكدته أيضا نتائج دراسة أوفرهولت وزملائه (Overholt, 2018) حيث

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

أكدت تعرض المتعافين من وباء الإيبولا غرب أفريقيا إلى سلوكيات تمييزية مثل العزلة، ورفض تقديم الخدمة، والمضايقات والتنمر من قبل المجموعة الموصومة، وانعكست مثل هذه السلوكيات على استراتيجيات التخفيف من المرض مثل عدم الخضوع للاختبار وعدم ممارسة السلوكيات الصحية مثل ارتداء الكمامات لتجنب التمييز.

وقد جاءت هذه النتائج مخالفة لدراسة (يوسف، 2020) التي أوضحت نتائجها أن هناك تحسنا واضحا في المعتقدات المتصلة بفيروس كورونا المستجد، وتحسنا مماثلا في الاتجاهات نحو المريض المصاب به.

**ثالثا: النتائج المرتبطة بتقدير درجة اختلاف تأثير الوصم الاجتماعي على المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد وفقا لمتغيرات الجنس والعمر.**

وهي تلك النتائج التي تحقق أهداف الدراسة وفي الوقت نفسه تجيب على التساؤل الثاني للدراسة الذي حدد في (هل تختلف درجة تأثير الوصم الاجتماعي على المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد وفقا لمتغيرات والجنس والعمر؟ )

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

**الجدول رقم (3) يوضح الفروق في مستويات تأثير الوصم الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس**

| المجموعة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | نتائج الاختبار | |
|---|---|---|---|---|
| | | | قيمة ت | الدلالة |
| **ذكور (13)** | 18.34 | 4.04 | 2.97 | دالة |
| **إناث (17)** | 20.23 | 2.23 | | |

يتضح من الجدول السابق المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس، وجود فروق في مستويات تأثير الوصم الاجتماعي ترجع لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ahmad Dar, et al,2020) التي توصلت إلى أن وصمة العار كانت كبيرة بشكل ملحوظ في الذكور مقارنة بالإناث، في حين اختلفت مع نتائج دراسة ( بن بردي، بن ناصر، 2020) التي أكدت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الوصم الاجتماعي لدى الراشد المصاب بداء فقدان المناعة المكتسب تعزى إلى متغير الجنس، ودراسة

(يوسف، 2017) التي أكدت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس وصمة الأيدز لدى مقدمي الخدمة الصحية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وقد أكدت هيئة الأمم المتحدة للمرأة " الدول العربية" أن الأثر الاجتماعي لفيروس كورونا المستجد يقع وطأته على النساء بشدة على الصعيد العالمي، و تشكل النساء 70% ممن يعملون في القطاع الصحي والاجتماعي، ويضطلعن بثلاثة أضعاف أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر في المنزل مقارنة بالرجال، كما أكدت المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، فومزيلي ملامبو-نكوكا، إن ذلك يضع النساء تحت ضغط كبير؛ فغالبية من يعملون في القطاع الصحي من النساء مما يعرضهن لخطر أكبر. معظمهن أمهات ومقدمات الرعاية لأفراد الأسر فهن يواصلن تحمل عبء الرعاية، الذي هو في الأوقات العادية مرتفعا بشكل غير متناسب ( Arabstates.unwomen, 2020) ، الأمر الذي زاد من وطأة الشعور بالوصم الاجتماعي عليهن .

**الجدول (4) يوضح تحليل التباين في مستويات تأثير الوصم الاجتماعي وفقا لمتغير العمر**

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | نتائج الإختبار | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | قيمة ف | مستوى المعنوية | الدلالة |

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | بين المجموعات | 0.421 | 4 | 0.105 | 0.396 | 0.812 | غير دالة |
| **العمر** | داخل المجموعات | 36.04 | 26 | 0.267 | | | |

يتضح من الجدول السابق عدم وجود تباين في مستويات تأثير الوصم الاجتماعي وفقا لمتغير العمر يصل إلى مستوى الدلالة المعنوية، وهذا يعني أن أفراد العينة لديهم نفس مستوى تأثير الوصم بصرف النظر عن العمر، وقد جاءت هذه النتيجة مخالفة لنتائج دراسة (أبوليفة، 2017) التي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوصمة لدى أمهات أطفال التوحد في قطاع غزة تعزى إلى عمر أمهات أطفال التوحد.

**رابعا: النتائج المرتبطة بمقترحات الحد من الوصم الاجتماعي تجاه المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد**

وهي تلك النتائج التي تحقق أهداف الدراسة وفي الوقت نفسه تجيب على التساؤل الثالث للدراسة الذي حدد في (ما مقترحات الحد من الوصم الاجتماعي تجاه المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد؟) .

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

أظهرت معطيات الدراسة الخاصة بمقترحات الحد من الوصم الاجتماعي تجاه المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد، إن استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات هذا المحور كانت عالية، حيث كانت استجابات أفراد العينة تؤكد كافة المقترحات والمتمثلة في التالي :

1 - توجيه المعلومات إلى المجتمع بشكل واضح، من خلال الأشخاص والهيئات المؤثرة في المجتمع مثل رجال الدين والمشاهير.

2- تسليط الضوء حول الأشخاص الذين يعانون من الوصم وكيفية تقديم الدعم لهم.

3- التضامن المجتمعي والتعاون العالمي لمنع المزيد من انتقال العدوى، والتخفيف من مخاوف المجتمعات المحلية.

4- تقديم الدعم والتشجيع لأولئك الذين هم في الصفوف الأمامية، وعدم التشكيك في مجهوداتهم وقدراتهم.

5- نشر تجارب وقصص كفاح الأفراد أو المجموعات المتضررة من فيروس كورونا المستجد.

6- دعم الوعي المجتمعي عوضا عن الرفض الاجتماعي للقبول الجمعي للمرض.

7- تقبل المتعافين من المرض والتعاطف لما مر به المريض من صعوبات لخفض الشعور بالمعاناة الاجتماعية.

8- تجنب استخدام مصطلحات التجريم أو التجريد من الإنسانية عند الحديث عن المصابين بفيروس كورونا.

9- التأكيد على فعالية اعتماد التدابير الوقائية لمنع الإصابة بفيروس كورونا، وكذلك الفحص المبكر والكشف والعلاج.

10- استقاء المعلومات من مصادر رسمية موثوقة فقط، مثل وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية واليونسيف.

11- توظيف حملات على وسائل التواصل الاجتماعي لنشر المعلومات الدقيقة وتصحيح الأخبار الخاطئة المتداولة.

12- نشر المعلومات الخاصة بمكان الحصول على الرعاية الصحية والعلاج اللازم بلغة بسيطة واضحة.

13- تقديم الدعم النفسي للأشخاص المتضررين يمكن أن يساهم في التغلب على الآثر النفسي للوصم.

14- إتاحة الدعم النفسي المهني لجميع الأفراد والجماعات الموصومة بما في ذلك العاملين في مجال الرعاية الصحية.

**توصيات الدراسة:**

**في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات منها:**

1- عمل ورشات وبرامج توعية اجتماعية عامة في موضوع الوصم الاجتماعي للمتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد.

2- دعوة الباحثين إلى إجراء المزيد من البحوث عن الوصم الاجتماعي المرتبط بالإصابة بفيروس كورونا المستجد في سائر مدن البلاد.

3- تلعب الحكومات والمواطنون ووسائل الإعلام دورا مهما في وقف الوصم المجتمعي والتمييز، لذلك ينبغي توجيه التواصل من خلال منصات التواصل الاجتماعي، لإظهار السلوكيات الداعمة حول مرض فيروس الكورونا المستجد، والتركيز على نمط الإعلام التفاعلي وإشراك أفراد المجتمع في صنع الرسائل الإعلامية، مع التركيز على عملية دحض الشائعات وتوضيح ملابساتها والمساءلة القانونية لمصادرها ومروجيها.

4- إعداد برنامج مقترح للتخفيف من آثار الوصم الاجتماعي على المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد.

5- دراسة دور المؤسسات الحكومية والأهلية في التخفيف من حدة المشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عن الوصم الاجتماعي المرتبط بالإصابة بفيروس كورونا المستجد.

**المقترحات**:

1- إجراء دراسات حول أنواع أخرى من الوصم الاجتماعي.

2- تنفيد أبحاث علمية حول استراتيجيات مواجهة الوصم الاجتماعي.

3- دراسة سمات الشخصية للشخص الواصم .

المراجع العربية:–


- Abū hatab fuaād , wa şadīk , āmāl . (1999) manāhij al-bahath wa ṭuruq al-tahlīl al-ihşaī fī
- al-zulūm al-nafsiyya wa 'l-tarbawīyya wa 'l-ijtimāziyya . al-anjulū al-maşriyyah .

• Abū sbītan , narmīn Muhammid solimān (2014) . al-dazim al-ijtimazī wa 'l-waşmah wa zalāqatuha bi'l-şalābah al-nafsiyyah wa 'l-reliď'ā Zan 'l-hayāh ladā al-mutallaqāt fī muhafażāt ghazzah [ risālat mājistīr ghayr manshūrah ] , al-jamiza al-islāmiyyah , ghazzāh

- Abū līfah , marwa nahiď (2017) . al-waşmah wa zalāqatuha bi'l-mushkilāt al-nafsiyyah wa 'l-ijtimāziyya li'ummahāt aṭfāl al-tawahhud fī qiṭaz ghazzah [ risālat mājistīr ghayr manshūrah ] , al-jamiza al-islāmiyyah , ghazzāh
- . • al-badāyna wa ākharūn , dhiyāb .(2011) . al-waşam al-ijtimāzī wa ittijāhāt al-jāmizāt al-urduniyyah nah al-muşābīn bimaraď al-īīdz. al-majallah al-urduniyyah lilzulūm al-ijtimaziyyah , 4 (1) , 48-70 .
- al-tīr, Mustafa , zumar. (1989) . assas al-bahith al-ijtimazī . dār al-anmāa al-zarabī.
- al-Hamdānī , Mubārak .(2020) āliyyat al-takayyuf al-ijtimazī maza jaqhit (kūfid 19) fī al-mujtamaz al-zammānī : ishārāt awwaliyyah . markaz dirāsāt al- khalīj , kuliyyat al-ādāb ,jamizit Qatar.

- al-darāwishah , zabad Allah. (2010) . al-mazrifah wa 'l-waşam al-ijtimazī wa ittijāhāt talabat al-jāmizāt al-urduniyyah nahū al-muşābīn bimaraḋ al-iīdz [ risālat duktūrāh ghayr manshūrah ] . jamizat muqtah , al-urdun .
- al-sayyīd , fuqād al-bahī .(1997) . zilim al-nafis al-ihşaī wa qiyas al-zaqal al-basharī . dār al-fikir al-zarabī .
- bikīs, nūr al-dīn , warizqī, nawāl .(2020). qirāa sūsyūlūjiyya fi tadāziyat jāqihit kūrūnā bi al-mujtamaz al-jazāqirī . majallat şawt al-qānūn , 7(2) , 692 - 708.
- bin al-sāyah , maszūdah . (2018) . al-waşam al-ijtimazī ladā zayyinah min al-mudminīn . dirāsāt fī al-zulūm al-ijtimaziyya , 32 (1).155- 171

• bin burdi , malīkah , wa bin nāsir, kawthar . (2020) al-waşam al-ijtimazī ladā al-rāshidīn al-muşabīn bids fuqdān al-manāza al-muktasaba . majallat al-ibrāhīmī lilzulūm al-ijtimaziyyah , (7) , 80-99 .

- sābir , fātimah , zawaḋ , wa khafāja , mīrfit zlī . (2020) . usus mabādiq al-bahath al-zilmī . maktabat al-ishzāz al-faniyyah .
- ghanīm , ibrāhīm al-sayyīd .(2020). bazaḋ al-mushkilāt al-latī tuwajih usar al-aţqum al-ţibiyyah al-mukāfiha lifayrūs kūrūnā (covid-19) wa muqtarahāt tarbawiyyah liltaghalub zlayhā . al-majallah al-tarbawiyyah , (80) , 374 - 407 .
- fān dālīn . (1977). manāhij al-bahath fī al-tarbiyah wa zilim al-nafis ( Muhammid nūfil wa ākharūn ,tarjumah ) . maktabat al-anjulū al-maşriyyah .

- kūhīn , lūrins , wa mānyūn ,lūrins .(1995). manāhij al-bahath fī al-zulūm al-ijtimaziyyah wa 'l-tarbawiyyah ( kawthar Salah, tarjumah ) al-dār al-zarabiyyah lilnashir wa 'l-tawzīz .
- Lībyā , al-markaz al-waṭanī limukāfahit al-amrāḍ (2021) mutāh zala https://ncdc.org.ly/Ar/.
- Mustafā , Sāra husām al-dīn. (2020). barnāmij irshādī qāym zalā istrātījiyyat al-muwājaha li takhfīf al-shuzūr bi waşmat ziyādat al-wazan ladā zayyina min al-sayyidāt . al-majalla al-maşriyyah lil dirāsāt al-nafsiyyah .30 (109) , 95-154 .

- Mustafā wa ākharūn , ibrāhīm .(1989). al-muzjam al-wasīt ( ṭ .1) . mujammaz al-lughah al-zarabiyyah .
- nūrā , shahrazād .(2020). kūrūnā kūfīd 19 min şadmat al-mawt ilā al-waşam al-ijtimāzī . muqassasit al-zulūm al-nafsiyyah al-zarabiyyah . mutāh zalā http://www.arabpsynet.com/Document/DocChahraNouar-CoronaFromShockToStigma.pdf

- hayaat al-umam al-mutahida lilmaraa , al-duwal al-zarabiyyah . " iīlāa al-ihtimām liihtiyājāt al-maraa wa qiyādtuhā yuzaziz al-istijābah lifayrūs kūrūnā , ibrīl (2020) . mutāh zala http://web.archive.org .
- Yūsif , sulaymān zabad al-Wahid . (2020). fayrūs kūrūnā al-mustajid (covid-19) : al-muztaqadāt zanhu wa 'l-ittijāhāt nahū al-marīd' al-muşāb bihi lada zayyinat mutabāyinah min afrād al-shazab al-maşrī : derāsah sīkūmitriyyah . al-majallah al-tarbawiyyah , (75) , 1101 - 1135 .
- yūsuf , muztaşim al-tījānī .(2017). al- waşmah al-ijtimaziyyah wa atharaha zala adāa muqadimī al-khidmah al-şihiyyah limarad' al-iīdz [ risālat duktūrāh ghayr manshūrah ] . jāmizat al-sudān lilzulūm wa 'l-tiknūlūjiyyah .
- alyūnisīf , al-Sudān .(20 yūlyū 2020 ). al-waşam al-ijtimazi : mā al-ladhī tahtāj mazrifatah . https://www.unicef.org/sudan/ar/.


المراجع الأجنبية:-


- Ahmad Dar, S., Churched, S, Q., Wane, Z. A .(2020). Stigma in coronavirus disease-19 survivors in Kashmir, India: A cross-sectional exploratory study. , *8*(2), 168. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0240152 .
- Brooks, S. K., Webster, R. K., Smith, L. E., Woodland, L., Westley, S,. & Rubin, G. J. (2020). The psychological impact of quarantine and how to reduce it: rapid review of the evidence. Lancet 2020; 395: 912–20. https://doi.org/10.1016/ S0140-6736(20)30460-8

- Deborah Serani. (2011) Living With Depression, Rowman & Littlefield.
- Overholt, Lus., Alain Wohl, David.,& Fischer II, William A,.(2018). Stigma and Ebola survivorshipin Liberia: Results from a longitudinal cohort study, DOI: 10.1371 / journal.pone.0206595
- Social stigma associated with COVID-19. World Health Organization t-source/coronaviruse/covid19-stigma-guide.pdf. Accessed March 26, 2020. . https://www.who.int/docs/defaul
- Villa, S., Jaramillo, E., Mangioni, D., Bandera, A., Gori, A., & Raviglione, M. C. (2020). Stigma at the time of the COVID-19 pandemic. Clinical microbiology and infection : the official publication of the European Society of Clinical Microbiology and Infectious Diseases, 26(11), 1450–1452. https://doi.org/10.1016/j.cmi.2020.08.001 .
- World Health Organization, (2020), Coronavirus disease (COVID-19) outbreak: rights,roles and responsibilities of health workers, including key considerations for occupational safety and health, 18 March 2020,On Line https://www.who.int/

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

# توظيف العلاقات العامة في المؤسسات الصحية لمواقع التواصل الاجتماعي لمواجهة فايروس كورونا :دراسة تحليلية لموقع وزارة الصحة على فيس بوك للمدة من نيسان 2021 – آيار 2021

**Employing public relations in health institutions for social networking sites to confront the Covid virus**

**An analytical study of the Ministry of Health website on Facebook for the period from April 2021 – May 2021**

إعداد

م.د.رنا عبد اللطيف حامد

كلية الإعلام/جامعة الفراهيدي/العراق

**Preparation**

**Dr. Rana Abdel Latif Hamed**

**College of Mass Communication/Al-Farahidi University/Iraq**

**r.hamed@uoalfarahidi.edu.iq**

2021

**Received 09 | 11 | 2021 – Accepted 19 | 12 | 2021 – Available online 15 | 01 | 2022**

## Abstract

The research examines the use of public relations for social media in health institutions to counter viruses. Social media sites are a system of online networks that allow the participant to create a website Its own connection through an electronic social system with other members with similar interests. If properly employed, social media sites can contribute to the promotion of knowledge and confrontation values and new ways of organizing, cooperating and training among individuals. Social media sites have become very important in the area of alternative media, which addresses sensitive issues in social, political and economic life until it becomes a pattern of mass communication.

Researcher Sought By analyzing the Ministry of Health website on Facebook, find the most important news materials and other journalistic arts that have been used to counter the Corona virus and raise community awareness of the disease, and identify the Ministry of Health website in providing the Iraqi public with information related to the virus and the extent to which the public relies on it as an information tool.

The search problem, and the search problem stems from the role social media plays in the production. And to pass on information to a large and large audience, social media sites have become an unbelievable technological base. To dispense with it for many That's why the problem is to find out how PR employs the Ministry of Health website. In reporting on the news of Veros Corona, which will be formulated in the following questions:

-1What is the role of public relations in the recruitment of the site in providing the Iraqi public with information related to Veros Corona and the extent to which the public depends on it as a media tool?

-2What are the reasons for PR's reliance on the website to convey the news about Veros Corona?

-3And what features have made the Department of Health's website a source of news about Veros Corona?

The importance of research comes from the great role that social media in general and Facebook in particular play in the production and transmission of information, events, images and comments

to a large audience. The importance of research is from the role those public relations can play in times of disaster and crisis. This research is therefore intended to identify how the Ministry of Health, through public relations, has been able to deal with Vireos Corona and what methods and methods are used to deal with it by analyzing the website of the Ministry of Health on the Facebook page. The research aims to identify the role those public relations can play in the recruitment of the site in providing the Iraqi public with information related to the Corona virus and the extent to which the public depends on it as an information tool. and identifying features that made the Ministry of Health's website a source of news on Verso Corona. Also identify the methods and methods used by the public relations system to deal with the Corona virus epidemic

Research curriculum, descriptive type research,

The research was based on a scan. The content of the social media sites (Facebook) was surveyed. The two researchers will analyze the content of the Ministry of Health website on Facebook during the month of April and the content of the website if there is news, video, photos, ads, data, etc.

The limits of the study were one month of study in April 2021.

Any of the 1/4/2021- 1/5/2021

The spatial area is the Facebook site of the Ministry of Health.

The study summarized a number of findings, including the Ministry's use of most of the journalistic arts on its Facebook website. The results showed the use of news, reports, statements, publications, photographs, videos and interviews by website officials, as well as news releases containing news about the Ministry, interviews with the concerned and officials, as well as their use of celebrities in terms of posting interviews or photographing them in hospitals or health centers while taking the vaccine. Or their dissemination of guidance and awareness advice on virus Corona.

The results also showed that the press arts published during a day may exceed six, seven or more news stories, reports, meetings, bulletins, advertisements, photographs, videos, etc., as well as statistics on the number of infected and infected persons and the number of people coming to the vaccine. The results also showed that news and data were constantly updated, particularly with regard to the Corona virus.

The research was divided into two theoretical and practical chapters, Chapter I, which contains two researchers. The first is devoted to the methodological framework for research. The second is devoted to how public relations in health institutions can be used for social media to counter the new Virus Corona, 1919.

Chapter II contains the practical aspect of the research by analyzing the website of the Ministry of Health on Facebook.

Key words: employment, public relations, health institutions, social media, Verso Corona.

**مستخلص البحث**

يتناول البحث توظيف العلاقات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي في المؤسسات الصحية لمواجهة فيروس كورونا عن طريق دراسة تحليلية لموقع وزارة الصحة العراقية للتعرف على الطرق والوسائل والفنون الصحفية التي استخدمتها وزارة الصحة في موقعها لمواجهة فيروس كورونا ، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الإنترنت تتيح للمشترك إنشاء موقع خاص به وربطه عن طريق نظام اجتماعي الكرتوني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات ، وتستطيع مواقع التواصل الاجتماعي إن وظفت بشكل صحيح أن تسهم في أعلاء قيم المعرفة والمواجهة وطرقا جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين الأفراد ، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ذات أهمية كبيرة في مجال الإعلام البديل الذي يتناول الموضوعات الحساسة في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الى أن يصبح نمطا للاتصال الجماهيري ،

سعت الباحثة عن طريق دراسة تحليلية لموقع وزارة الصحة على الفيس بوك التوصل الى اهم المواد الإخبارية والفنون الصحفية الأخرى التي استخدمت لمواجهة فيروس كورونا والتوعية المجتمعية من هذا الداء، والتعرف على موقع وزارة الصحة في أمداد الجمهور العراقي بالمعلومات المرتبطة بفايروس كورونا ومدى اعتماد الجمهور عليه كوسيلة إعلامية .

مشكلة البحث ، وتنطلق مشكلة البحث من الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي من دور في إنتاج ونقل المعلومات الى جمهور واسع وكبير، فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي قاعدة تكنولوجية لا يمكن الاستغناء عنه للكثيرين ، من هنا جاءت مشكلة البحث بالتعرف على الكيفية التي توظف بها العلاقات العامة لموقع وزارة الصحة في نقل الأخبار الخاصة بفايروس كورونا والتي ستصاغ في التساؤلات الآتية :

1-ما دور العلاقات العامة في توظيف الموقع في أمداد الجمهور العراقي بالمعلومات المرتبطة بفايروس كورونا ومدى اعتماد الجمهور عليه كوسيلة إعلامية؟

2-ما هي أسباب اعتماد العلاقات العامة على الموقع في نقل الأخبار الخاصة بفايروس كورونا؟

3-وما المميزات التي جعلت موقع وزارة الصحة مصدرا للأخبار عن فايروس كورونا؟

أهمية البحث ، وتأتي أهمية البحث من الدور الكبير الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي بصورة عامة وموقع فيس بوك بصورة خاصة في إنتاج ونقل المعلومات والأحداث والصور والتعليقات الى جمهور كبير ، وتتمثل أهمية البحث من الدور الذي يمكن أن تلعبه العلاقات العامة وقت الكوارث والأزمات ، وفي الوقت التي ظهر فيه وباء كورونا حتى سعت المؤسسات الى تقديم كل ما لديها لمواجهة هذا الوباء ومن هده المؤسسات وزارة الصحة التي وقع عليها العبء الأكبر كونها الوزارة المسؤولة عن صحة المواطن وسلامته ، لذلك جاء هذا البحث للتعرف على الكيفية التي استخدمتها وزارة الصحة عن طريق العلاقات العامة لمواجهة فايروس كورونا وماهي الأساليب والوسائل المستخدمة في المواجهة عن طريق تحليل موقع وزارة الصحة على صفحة الفيس بوك، كما تبرز الأهمية الكبيرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لما تملكه من إمكانيات وقدرات تساعد على تفعيل الأداء داخل المؤسسة الصحية عن طريق الاتصال السريع، وتنمية القدرات الذهنية والمهنية بالمؤسسة الصحية.

ويهدف البحث الى التعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه العلاقات العامة في توظيف الموقع في أمداد الجمهور العراقي بالمعلومات المرتبطة بفيروس كورونا ومدى اعتماد الجمهور عليه كوسيلة إعلامية، والتعرف على أسباب اعتماد العلاقات العامة على الموقع في نقل الأخبار الخاصة بفايروس كورونا. والتعرف على المميزات التي جعلت موقع وزارة الصحة مصدرا للأخبار عن فايروس كورونا. وأيضا التعرف على الأساليب والوسائل المستخدمة من قبل جهاز العلاقات العامة في مواجهة وباء فيروس كورونا.

منهج البحث، البحث من النوع الوصفي، واعتمد البحث على المنهج المسحي حيث تم مسح مضمون مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) إذ سيقوم البحاثان بتحليل مضمون موقع وزارة الصحة غلى الفيس بوك خلال شهر نيسان وما تضمنه هذا الموقع من نشر اذا ما كانت أخبار أو تقارير أو فيديوهات أو صور أو إعلانات أو بيانات الخ.

حدود الدراسة، تمثلت بالمجال الزمني شهر واحد للدراسة والمتمثل بشهر نيسان لعام 2021

أي من 2021/4/1 -2021/5/1

أما المجال المكاني فيتمثل بموقع وزارة الصحة على الفيس بوك. وخلصت الدراسة الى عدد من النتائج من بينها استخدام الوزارة لأغلب الفنون الصحفية على موقعها في الفيس بوك حيث أظهرت النتائج استخدام المسؤولين عن الموقع للأخبار والتقارير والبيانات والمنشورات والصور والفيديوهات والمقابلات وكذلك نشرات الأخبار التي تتضمن أخبار عن الوزارة ولقاءات مع المعنين والمسؤولين بالإضافة الى استخدامهم للمشاهير من حيث نشر لقاءات معهم أو تصويرهم في المستشفيات أو المراكز الصحية أثناء قيامهم بأخذ اللقاح أو نشرهم للإرشادات والنصائح التوعوية حول فايروس كورونا كما أظهرت النتائج أيضا بان الفنون الصحفية المنشورة خلال اليوم الواحد قد تتجاوز الستة أو السبعة أو اكثر متضمنة أخبار وتقارير ولقاءات ونشرات وإعلانات وصور وفيديوهات وغيرها ، بالإضافة الى الإحصائيات عن عدد المصابين والمتشافين وعدد المقبلين على اللقاح ، كما وأظهرت النتائج وجود تحديث مستمر للأخبار والبيانات وخاصة فيما يتعلق بفيروس كورونا، وقد قسم البحث الى فصلين نظري وعملي تضمن الفصل الأول ف الذي يحتوي على مبحثين الأول خصص للاطار المنهجي للبحث فيما خصص المبحث الثاني لكيفية توظيف العلاقات العامة في المؤسسات الصحية لمواقع التواصل الاجتماعي لمواجهة فايروس كورونا المستجد كوفيد 19، فيما تضمن الفصل الثاني الجانب العملي للبحث المتمثل بتحليل موقع وزارة الصحة على الفيس بوك.

كلمات مفتاحية: التوظيف، العلاقات العامة، المؤسسات الصحية، مواقع التواصل الاجتماعي، فايروس كورون

## المقدمة

فرض اتساع الأنشطة والفعاليات التي تمارسها المجتمعات نموا كبيرا وتنوعا في بعض منظماتها وزيادة حاجة بعضها الى بعضها الآخر وضرورة التنسيق فيما بينها سواء فيما يتصل بحصولها على مستلزماتها أو في ترويج نتاجاتها وكل ذلك جعل من العلاقات العامة نشاطا جوهريا في حياة المنظمات وعاملا رئيسيا من عوامل كفاءتها وفاعليتها ولقد أدى هذا التوسع في استخدام مفهوم العلاقات العامة الى تنوع معانيها وتعددها وفق الغرض من استخدامه وبذلك شاب هذا المفهوم الغموض والتداخل مع كثير من المفاهيم ذات الصلة به مثل العلاقات العامة الاجتماعية والصناعية والإنسانية .

وتسعى العلاقات العامة في أية مؤسسة الى تكوين سمعة طيبة, من خلال تعريف الجمهور في كل أنشطة المؤسسة، كما تعمل على تحسين صورة المؤسسة؛ لأنها تعتبر بمثابة جهاز يربط بين المؤسسة وجمهورها الداخلي والخارجي, ونتيجة للتقدم التقني الحاصل في مختلف وسائل الإعلام أصبح للاتصال دورا هاما في زيادة فاعلية هذا الجهاز وتطورت العلاقات العامة لتشمل بناء علاقات مهمة بين المؤسسة وجماهيرها عن طريق أعمالها واتصالاتها، وعلى اختلاف أنواعها سواء أكانت الاقتصادية، أم الاجتماعية، أم السياسية، أم غيرها من المؤسسات ومن هنا تأتي الحاجة الى الاهتمام بالعلاقات العامة كوظيفة حساسة وأساسية في مختلف المؤسسات وخصوصا التي تولي اهتمام كبير لجماهيرها, لان العلاقات العامة تعتبر المرآة العاكسة لصورتها وأنشطتها, وفي سعي جاد من المؤسسات المالية وخصوصا الهيئة العامة للضرائب, زادت

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

الحاجة الى وجود جهاز إداري مختص تناط له مسؤولية التفاهم مع الجمهور الداخلي وجمهور المكلفين وهذا الجهاز يتمثل في جهاز العلاقات العامة.

كما أدى التطور التكنولوجي للاتصالات والمعلوماتية الى ظهور وسائل وتطبيقات وسيلية اتصالية جديدة اطلق عليها البعض اسم التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال ولها آثار عدة تشمل مجالات وتطبيقات متنوعة مثل تشخيص المعارف عموما وتنظيم المؤسسات خصوصا( Dalilo,2003,174) ، حيث انتقلت وسائل الإعلام من مرحلة الوسائل التقليدية الى الوسائل الجديدة المستعينة بالإنترنت والحاسبات والمتسمة بالتفاعلية والجماهيرية والفورية ومن الوسائل الجديدة الى وسائل المواطن أو نحن الوسائل التي تعتمد على مشاركة القارئ في بناء المحتوى وتطويره ونشره وتبادله و أن هذه التطورات انعكست على مجال ممارسة العلاقات العامة كوظيفة اتصالية وإدارية للمؤسسات والمنظمات المختلفة ، وأصبح لزاما على ممارسي العلاقات العامة إعادة التفكير في استراتيجياتهم الاتصالية في ضوء التطور الحادث في التكنولوجيا الرقمية ، ومن أهمها الإنترنت.(Farouk and Ayad, 2015, 35)

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

# الإطار المنهجي للبحث

## 1- مشكلة البحث:

وتنطلق مشكلة البحث من الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي من دور في إنتاج ونقل المعلومات الى جمهور واسع وكبير، فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي قاعدة تكنولوجية لا يمكن الاستغناء عنه للكثيرين، من هنا جاءت مشكلة البحث بالتعرف على الكيفية التي توظف بها العلاقات العامة لموقع وزارة الصحة في نقل الأخبار الخاصة بفايروس كورونا والتي ستصاغ في التساؤلات الآتية:

1- ما دور العلاقات العامة في توظيف الموقع في أمداد الجمهور العراقي بالمعلومات المرتبطة بفايروس كورونا ومدى اعتماد الجمهور عليه كوسيلة إعلامية؟

2- ما هي أسباب اعتماد العلاقات العامة على الموقع في نقل الأخبار الخاصة بفايروس كورونا؟

3- وما المميزات التي جعلت موقع وزارة الصحة مصدرا للأخبار عن فايروس كورونا؟

## 2- أهمية البحث:

وتأتي أهمية البحث من الدور الكبير الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي بصورة عامة وموقع فيس بوك بصورة خاصة في إنتاج ونقل المعلومات والأحداث والصور والتعليقات الى جمهور كبير ، وتتمثل أهمية البحث من الدور الذي يمكن أن تلعبه العلاقات العامة وقت الكوارث والأزمات ، وفي الوقت التي ظهر فيه وباء كورونا حتى سعت المؤسسات الى تقديم كل ما لديها لمواجهة هذا الوباء ومن هده المؤسسات وزارة الصحة التي وقع عليها العبء الأكبر كونها الوزارة المسؤولة عن صحة المواطن وسلامته ، لذلك جاء هذا البحث للتعرف على الكيفية التي استخدمتها وزارة

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

الصحة عن طريق العلاقات العامة لمواجهة فايروس كورونا وماهي الأساليب والوسائل المستخدمة في المواجهة عن طريق تحليل موقع وزارة الصحة على صفحة الفيس بوك، كما تبرز الأهمية الكبيرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لما تملكه من إمكانيات وقدرات تساعد على تفعيل الأداء داخل المؤسسة الصحية عن طريق الاتصال السريع، وتنمية القدرات الذهنية والمهنية بالمؤسسة الصحية.

### 3- ***أهداف البحث***:

ويهدف البحث الى التعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه العلاقات العامة في توظيف الموقع في أمداد الجمهور العراقي بالمعلومات المرتبطة بفايروس كورونا ومدى اعتماد الجمهور عليه كوسيلة إعلامية. والتعرف على أسباب اعتماد العلاقات العامة على الموقع في نقل الأخبار الخاصة بفايروس كورونا. والتعرف على المميزات التي جعلت موقع وزارة الصحة مصدرا للأخبار عن فايروس كورونا. وأيضا التعرف على الأساليب والوسائل المستخدمة من قبل جهاز العلاقات العامة في مواجهة وباء فيروس كورونا.

### 4- ***منهج البحث***:

البحث من النوع الوصفي، واعتمد البحث على المنهج المسحي حيث تم مسح مضمون مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) إذ سيقوم الباحث بتحليل مضمون موقع وزارة الصحة غلى الفيس بوك خلال شهر نيسان وما تضمنه هذا الموقع من نشر اذا ما كانت أخبار أو تقارير أو فيديوهات أو صور أو إعلانات أو بيانات الخ . ويهتم المنهج الوصفي بدراسة الحقائق حول الظواهر والأحداث والأوضاع القائمة وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها أو إصدار تعميمات بشأنها (Omar, 2002, 179).

فيما تعد الدراسات المسحية احدى طرق البحث العلمي التي تندرج تحت تقسيمات المنهج الوصفي وتتكيف طبيعته وفقا لمجال البحث وتخصصه، فالمسح ينصب على دراسة أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة وفي مكان معين

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

وزمان معين، ويتجه الى توضيح طبيعة الحقيقة للأشياء أو المشكلات أو الأوضاع الاجتماعية وتحليل تلك الأوضاع للوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة الى ظهورها، (Omar, 2002, 16-217 ).

***5- مجتمع البحث:***

الفنون الصحفية المختلفة التي يقدمها موقع وزارة الصحة على الفيس البوك حول فايروس كورونا وتم عمل حصر شامل لكل الفنون الصحفية والمواد التحريرية الإخبارية المتمثلة بالأخبار والتقارير والإعلانات والصور والمقابلات الخ المقدمة عبر الموقع خلال شهر نيسان 2020.

***6- مجالات البحث:***

المجال المكاني: فيتمثل بموقع وزارة الصحة على الفيس بوك

المجال الزماني: شهر واحد للدراسة والمتمثل بشهر نيسان لعام 2021

أي من 2021/4/1- 2020/5/1

# العلاقات العامة في المؤسسات الصحية

## العلاقات العامة مفهوما واصطلاحا

ويقصد بالعلاقات العامة بأبسط معانيها إقامة صلات طيبة بين المنظمة وبين جمهورها وإدامة هذه الصلات بما يضمن تحقيق الرضا والتفاهم والثقة المتبادلة بينهما (Fakri ,1981,13). وتعرف العلاقات العامة أنها" الجهود المخططة التي يقوم بها الفرد أو المؤسسة أو الدولة لكسب ثقة الجمهور وتحقيق التفاهم المتبادل من خلال الاتصالات المستمرة، والسياسات والأفعال المرغوبة لتلبية احتياجات الجمهور في اطار ما هو ممكن ومشروع". (Ajoa,2000,24) أو أنها وظيفة إدارية تقيم سلوك الجمهور وحالته وتتعرف على السياسات والإجراءات الخاصة بالإفراد أو المنظمات ومدى توافقها مع المصلحة العامة وتضع الخطط وتنفذ برامج للعمل هدفها كسب الجمهور وتفهمه وقبوله للمنشأة .( ALbakri,2004,21) كما وعرفتها الجمعية الدولية للعلاقات العامة بانها وظيفة إدارية دائمة ومنظمة ذات طابع مخطط ومستمر تحاول المؤسسة العامة أو الخاصة عن طريقها أن تحقق مع من تتعامل أو يمكن أن تتعامل معهم بالتفاهم والتأييد والمشاركة أي كسب تفاهم وتعاطف وتأييد الجماهير الداخلية والخارجية والحفاظ على استمراره. (ALadawi,2011,16) وتعرف أيضا بأنها " اتصال ذو طرفين لحل المشاكل والمنازعات المتعلقة بتضارب المصالح والمنافع، وذلك بالتوعية عن الوجه الصالح لتبادل المنفعة بالإضافة إلى أنها تعنى بإقامة الفهم المتبادل على أساس الحقائق والمعرفة". (Garadat,2019,15) كما وتعرف بانها الجهود الإدارية المرسومة المتصلة التي تهدف الى إيجاد

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

صلات قوية وودية وتدعيم تفاهم متبادل بين هيئة معينة وجمهورها( Sdki,2020,29)، وتعتمد العلاقات العامة في نشاطها الاتصالي على نشر الحقائق والمعلومات الصحيحة لجماهيرها, والعمل على تنمية التفاهم المشترك بين المؤسسة وجماهيرها, وتعزيز ثقتهم بالمؤسسة, وهذا كله لا يتحقق الا من خلال توفر وسائل اتصالية ذات كفاءة عالية يتعامل معها ممارسي العلاقات العامة. (فيلالي، 2015، صفحة 6)،اما Cutlip فيعرف العلاقات العامة بانها " هي وظيفة الإدارة التي تؤسس وتحافظ على العلاقات المتبادلة بين المنظمة والجمهور الذي تعتمد عليه المنظمة". ( cutlip و center, 2013,pp11). وتأتي أهمية العلاقات العامة من المؤسسة ذاتها عن طريق تشكيل الآراء في الخدمة التي تقدمها المؤسسة أو السلع التي تنتجها ، ومحاولة تبديد المخاوف ، والشكوك من استخدام السلعة ، أو الخدمة التي تروج لها المؤسسة ، والرد على الشائعات التي يطلقها المنافسون ، ويكون ذلك عندما تكون العلاقات العامة في المؤسسة على مستوى علمي عالي وتوافر الخبرة والكفاءة. (ALalaq,2015,33). كما وتأتي أهمية العلاقات العامة أيضا من إقامة اتصال ذي اتجاهين لحل تضارب المصالح , وإيجاد التفاهم على أساس الحقيقة , والمعرفة , والمعلومات الكاملة. (Avnish,2013,pp163) ، و تساعد العلاقات العامة في دعم أهداف واستراتيجية عمل المنظمة من خلال بناء علاقات طيبة مع جمهورها وتطوير علاقات طويلة الأمد مع الهيئات العامة مثل الوكالات الحكومية أو الهيئات التنظيمية لزيادة الوعي بالقضايا وضمان فهم وجهات نظر المنظمة وواضعي السياسات العامة. ( Rachel, 2019, (Rachel, 2019, p. 23)

وكثيرا ما يثير الجدل حول مفهوم العلاقات العامة في الدول ذات الأنظمة السياسة المختلفة, بعضهم يتصور مفهوم العلاقات العامة في النظام الرأسمالي يختلف عن مفهومها في النظام الاشتراكي, أو أن مفهومها في الدول النامية يختلف عنها في الدول المتقدمة , والحقيقة أن مفهومها ثابت لا يختلف باختلاف الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية, لكن طبيعة تصنيفها تختلف حسب الأنظمة. (Hagab,2003,26)، لذا اصبح لها دور كبير في المؤسسات الحكومية والوزارات وحتى المؤسسات الربحية .

## ***مواقع التواصل الاجتماعي مفهوما وأهميتها :***

فرضت الشبكة العنكبوتية قبضتها على جوانب الحياة اليومية عالميا فلم يمض نصف قرن على ظهور أول حاسوب حتى تحولت هذه التقنية الى اهم عصب للحياة في تاريخ البشرية ورأى البعض ان الإنترنت شبكة متقدمة تقنيا في الاتصالات والإعلام ولا تشكل هدفا في حد ذاتها اذا يبقى الأهم هو مدى توظيف هذه التقنية إيجابيا من جهة .( Hadi,2011,232-231) وقد غزت الشبكات الاجتماعية عالمنا ومع الصعود المتزايد لهذا الغزو يزيد السؤال عن أثر ذلك على السلوك البشري فلا شك لن الشبكات الاجتماعية غيرت الكثير من عاداتنا البشرية وروابطنا الإنسانية وعلاقاتنا الاجتماعية .( Shafiq,2015,79) وبصفة عامة يلاحظ التطوير المستمر لتقنيات الإنترنت تستهدف زيادة سعة النطاق وسرعة نقل البيانات عبر الشبكات وتطوير تطبيقات جديدة في مجال تحسين الصوت والصورة واستخدام الأجهزة مع الإنترنت .

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

(ALhameed,2009,33. كما أن ولادة محيط المعلومات وتغلغل فضاء الإنترنت في جل تفاصيل الحياة قد احدث طفرة معرفية من نمط جديد تجاوزت الإرث الذي حملته تقنية الطباعة لغونتبرغ التي حققت نقلة معرفية في التعامل مع الخطاب وتدوينه في وثائق تعاملاتنا معها بوصفها أدوات مصاحبة لحضورنا ،فجاءت بتقنيات المعالجات الرقمية ووشائج شبكات التواصل الاجتماعي التي التصقت بواسطتها المعلومات بذواتنا بحيث لم نعد قادرين على مفارقتها أو العمل دون التحاقنا بالنسيج الرقمي لأدواتها. (Floridi,2012,P129-130) إذ يعتبر الفيس بوك ابرز واهم وسائل التواصل الاجتماعي خلال العصر الحديث وبداية الألفية الثالثة والفيس بوك بالإنجليزية عبارة عن شبكة اجتماعية تديرها شركة فيس بوك فالمستخدمون فيها بإمكانهم الانضمام الى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من الأجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم (Amer,2015,149). وتعد شبكات التواصل الاجتماعي من اعظم ما أفرزته الثورة التكنولوجية الحديثة على شبات الإنترنت، وأصبحت علامة بارزة في العصر الحالي، حيث شهدت إقبالا غير مسبوق من جميع شرائح المجتمع، فقد قربت هذه الشبكات المسافات بين الأفراد في فضاء الكرتوني افتراضي وكسرت الحواجز الجغرافية بين البشر، حتى أصبحت تشكل جزءا حيويا في حياة الناس.

(ALmzahra,2018,380)، وللإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي دور في تطوير أداء العلاقات العامة حيث أصبحت الحاجة الى استخدام التكنولوجيا الحديثة ضرورة ملحة في عمل العلاقات العامة بهدف زيادة كفاءتها للوصول للهدف المنشود للمؤسسات، فلشبكات الإنترنت دور مهم في تطوير وتسهيل العملية الاتصالية في العلاقات العامة، خصوصا إن عمل نشاط العلاقات العامة يقوم أساسا على عملية الاتصال.

(ALamiri ,Fthalla,2021,26) وتعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة إعلامية تتسم بأهمية كبيرة ، ويتوقع أن لها مستقبلا لا يستهان به لإنصافها بصفات ومزايا عدة كالسرعة في نقل الخبر العاجل ، إضافة الى الصورة المصاحبة ، وفيلم الفيديو المرافق ، وغياب مقص الرقيب كما أنها ضيقت المسافات الزمنية في معرفة حجم التفاعل وردة الفعل السريع. (Asmail,2019,13) وبالرغم من أن وسائل الاتصال والإعلام التقليدي اذا ما كانت الصحف أو الراديو أو التلفزيون تعد القنوات الأساسية التي من خلالها تبث الجهات الحكومية رسالتها الى الجمهور لكنفي الوقت الراهن فرضت القوة الناشئة لوسائل الإعلام الجديد عبر الإنترنت نفسها بقوة مثل المدونات و مواقع الفيس بوك و تويتر واليوتيوب وغيرها من المواقع الأخرى مما دعى الجهات الحكومية والسياسية الى تجاوز الأساليب التقليدية واللحاق بركب قنوات التواصل الجديدة وهذا ما دفع العديد من الوزارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية الى إنشاء مواقع لها على شبكات الإنترنت اذا ما كان موقع الكرتوني أو على الفيس بوك أو غيرها.

***الدراسة الميدانية***

جدول رقم 1 – الفنون الصحفية:

| ت | اسم الفن الصحفي | التكرار |
|---|---|---|
| 1- | الأخبار | 92 |
| 2- | تقارير مصورة | 30 |

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

| | | |
|---|---|---|
| 3- | إعلانات لمشاهير وشخصيات سياسية ومسؤولين في الوزارات | 14 |
| 4- | إعلانات | 15 |
| 5- | رسائل الإعلامية | 10 |
| 6- | احصائيات | 15 |
| 7- | فيديوات توعوية | 8 |
| 8- | بيانات | 4 |
| 9- | وسائل أيضاح | 4 |
| 10- | المقابلات الفيديوية | 6 |
| | المجموع | 198 |

بلغ عدد الفنون الصحفية والمواد الأخبارية على موقع وزارة الصحة غلى الفيس بوك الخاصة بجائحة كورونا عشر مواد اختلفت حسب مواضيعها ونوعها ومعالجاتها وبلغ عدد تكرارها الاجمالي مئة وثمانية وتسعون مادة.

**جدول رقم 2- المحافظات التي تم تغطيتها:**

| ت | المحافظة | التكرار |
|---|---|---|
| 1- | بغداد | 56 |
| 2- | الأنبار | 8 |
| 3- | صلاح الدين | 8 |

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

| | | |
|---|---|---|
| 4- | الكوت | 3 |
| 5- | كربلاء | 3 |
| 6- | النجف | 4 |
| 7- | ديالى | 4 |
| 8- | ذي قار | 4 |
| 9- | البصرة | 14 |
| 10 | نينوى | 5 |
| 11 | ميسان | 2 |
| 12 | الديوانية | 2 |
| 13 | كركوك | 1 |
| 14 | المثنى | 4 |
| 15 | بابل | 4 |
| | المجموع | 139 |

بلغ عدد الأخبار والتقارير والإعلانات وغيرها من الفنون في محافظة بغداد ستة وخمسون مادة التي تم تغطيتها فيما يتعلق بجائحة كورنا من قبل موقع وزارة الصحة على الفيس بوك خمسة عشر محافظة ، فيما بلغ اجمالي عدد الفنون الصحفية المستخدمة لهذه المحافظات مئة وتسعة وثلاثون مادة باختلاف نوعه ومضمونه وطريقة عرضه اذ تصدرت محافظة بغداد المرتبة الأولى بستة وخمسون فيما حلت محافظة البصرة بالمرتبة الثانية باربعة عشر فيما حلت محافظة كركوك بالمرتبة الأخيرة بمادة واحدة فقط، ويرجع ذلك الى ان محافظة بغداد هي العاصمة وتعتبر المركز لوجود وزارة الصحة فيها وكذلك عدد المستشفيات والمراكز الصحية أكبر من باقي المحافظات وأيضا غدد سكان المحافظة اعلى من

باقي المحافظات اذا يبلغ عدد سكان محافظة بغداد ما يقارب ثمانية مليون ونصف المليون نسمة (حسب الجهاز المركزي لوزارة التخطيط ) لهذا جاءت المواد الصحفية الأعلى نسبة منها فيما بلغ عدد سكان محافظة البصرة نحو ثلاثة ملايين نسمة لذا احتلت المرتبة الثانية لأنها تعد ثالث أكبر محافظة بعد العاصمة بغداد من حيث عدد سكانها بعد محافظة نينوىالتي لم تحصل سوى على أربعة مواد صحفية وترى الباحثة إن السبب يعود للظروف التي مرت بها المحافظة .

**جدول رقم 3 – مناطق العاصمة بغداد التي تم تغطيتها:**

| ت | المنطقة | التكرار |
|---|---|---|
| 1- | بغداد | 25 |
| 2- | الكرخ | 16 |
| 3- | الرصافة | 15 |
| | المجموع | 56 |

بلغ عدد الأخبار والتقارير والإعلانات وغيرها من الفنون الصحفية في محافظة بغداد ستة وخمسون مادة تم تغطيتها فيما يتعلق بجائحة كورنا من قبل موقع وزارة الصحة على الفيس بوك واحتل مركز مدينة بغداد المرتبة الأولى بخمسة وعشرون مادة ، فيما حل جانب الكرخ بالمرتبة الثانية بستة عشر مادة واحتل جانب الرصافة المرتبة الأخيرة بخمسة عشر مادة ويرجع ذلك وكما أوضحت الباحثة في الجدول السابق إلا أن العاصمة بغداد كان لها الحظ الأوفر من حيث التغطية ويعود حصول مركز بغداد على النسبة الأعلى لتناول العديد من الأخبار والتقارير والمقابلات والفيديوهات من داخل الوزارة أو المستشفيات والمراكز القريبة منها بالإضافة الى المسؤولين فيها.

الجدول رقم 4– الفنون الصحفية الأكثر تناولا في موقع الوزارة على الفيس بوك

| الفن الصحفي | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|
| الأخبار | 92 | 46،5 | الأولى |
| تقارير مصورة | 30 | 15.1 | الثانية |
| إعلانات لمشاهير وشخصيات سياسية ومسؤولين في الوزارات | 14 | 7،0 | الرابعة |
| إعلانات | 15 | 7.5 | الثالثة |
| رسائل الإعلامية | 10 | 5،0 | الخامسة |
| إحصائيات | 15 | 7.5 | الثالثة |
| فيديوهات توعوية | 8 | 4.0 | السادسة |
| بيانات | 4 | 2 | الثامنة |
| وسائل إيضاح | 4 | 2 | الثامنة |
| المقابلات الفيديوية | 6 | 3 | السابعة |
| | 198 | 100 | |

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

ركز النشر بموقع وزارة الصحة في الفيس بوك في محتواه على الأخبار الخاصة بجائحة كورونا حيث نشرت 92 خبرا بالإضافة الى صور مرافقة لتلك الأخبار ومن مختلف المحافظات من بين 198 مادة صحفية خلال شهر نيسان 2020 لتحتل الأخبار المرتبة الأولى بين الفنون الصحفية وبنسبة 46,5 اي ما يقارب 48 بالمئة من مجموع المواد الصحفية المنشورة خلال الشهر فيما احتلت المقابلات المصورة المرتبة الثانية ب30 مادة وبنسبة 15،1، فيما جاءت الإعلانات والإحصائيات بالمرتبة الثالثة ب15 مادة منشورة وبنسبة 7،5 ثم تلتها الإعلانات الخاصة بالمشاهير والشخصيات والقادة السياسيين والمسؤولين في الوزارات بالمرتبة الرابعة بنسبة 7،0 وب14 مادة إعلانية ،لتأتي الرسائل الإعلامية بالمرتبة الخامسة وب10 رسائل إعلامية، فيما احتلت الفيديوات التوعوية المرتبة السادسة وبنسبة 4،0 فيما جاءت المقابلات الفيديوية بالمرتبة السابعة ب6 مقابلات وبنسبة 5،0 ، وجاءت البينات ووسائل الإيضاح بالمرتبة الأخيرة بأربعة مادة لكل منهما وبنسبة2،0 . ويرجع حصول الأخبار على المرتبة الأولى لسرعة نشرها وسهولة إعدادها مقارنة بباقي الفنون الصحفية التي قد تحتاج الى وقت طول وجهد اكثر كالتقارير والمقابلات كما أنها غطت أكبر عدد من المعلومات عن الجائحة

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

جدول رقم 5- **الشخصيات الظاهرة في الإعلانات الخاصة بكورونا :**

| الشخصية | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|
| قادة سياسيين | 3 | 21،4 | الثالثة |
| فنانين | 5 | 35،7 | الأولى |
| رياضين | 2 | 14،2 | الرابعة |
| مسؤولين في الوزارات | 4 | 28،5 | الثانية |
| المجموع | 14 | 100 | |

بلغ عدد الشخصيات المستخدمة في الإعلانات الخاصة بكورونا على موقع وزارة الصحة العراقية بالفيس بوك 14 شخصية تنوعت واختلفت بين شخصيات لقادة سياسيين وفنانين ورياضيين وكذلك لمسؤولين في الوزارات منها وزارة الصحة والتعليم العالي والجامعات وحازت شخصيات الفنانين على المرتبة الأولى ب5 شخصيات في الإعلانات فيما حلت الشخصيات للمسؤولين في الوزارات بالمرتبة الثانية ب4 شخصيات فيما جاء القادة السياسيين بالمرتبة الثالثة ب3 شخصيات وجاءت الشخصيات الرياضية بالمرتبة الأخيرة باختيارها مرتين فقط، ومن خلال الجدول يتبين لنا ان اختيار الشخصيات الفنية تأتي لان لهم تأثير على الجمهور باعتبارهم شخصيات محببة ولها شعبية بين المواطنين وذلك

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

من خلال قربهم من المواطن من خلال أعمالهم الفنية ولان اغلب الفنانين لهم متابعين عبر وسائل التواصل الاجتماعية ومن بينها الفيس بوك وهم اكثر احتمالا لمشاهدة أخبارهم .

**جدول رقم 6- الصور الأكثر عرضا على موقع وزارة الصحة**

| الصور | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|
| صور مرافقة للأخبار | 222 | 66،8 | الأولى |
| صور مرافقة للإعلانات | 87 | 26،2 | الثانية |
| صور مرافقة للإحصائيات | 15 | 4،5 | الثالثة |
| صور مرافقة لوسائل الإيضاح | 8 | 2،4 | الرابعة |
| المجموع | 332 | 100 | |

ركز موقع وزارة الصحة على الفيس بوك على نشر الكثير من الصور المتعلقة بفايروس كورونا إذ لم يخلو أي خبر أو تقرير أو إعلان أو أي مادة صحفية من وجود على الأقل صورة واحد وكثيرا من الأحيان كان الخبر الواحد يحوي على اكثر من عشرة صور لهذا احتلت الصور المرافقة للأخبار على المرتبة الأولى و222 صورة وبنسبة 66،8 فيما حلت الصور المرافقة للإعلانات على المرتبة الثانية ب87 صورة وبنسبة 26،2 فيما جاءت بالمرتبة الثالثة الصور المتضمنة الإحصائيات ب15 صورة وبنسبة 4،5 ، واحتلت صور وسائل الإيضاح المرتبة الأخيرة 8 صور وبنسبة 2،4.

## النتائج

1. أظهرت نتائج البحث أن وزارة الصحة قد استخدمت اغلب الفنون الصحفية في موقعها على الفيس بوك بتغطيتها الصحفية لجائحة كورونا وبشكل يومي ومتواصل وبأكثر من نوع في اليوم الواحد حيث كانت تتضمن التغطية أخبارا وتقارير وإعلانات في أيام وفي أيام آخر إحصائيات ورسائل إعلامية بالإضافة الى التقارير والأخبار والمقابلات الخ .
2. تميزت اغلب المواد الصحفية الخاصة بجائحة كورونا بالأخبار المرفقة بالصور وهو ما يجعل المتلقي على اطلاع دائما باخر الأحداث التي تتعلق بالفايروس وإضافة الصور جاء لتعزيز تلك الأخبار المكتوبة بتلك الصور المتعلقة بالأحداث، وان طغت الأخبار على باقي الفنون الصحفية وبفارق كبير إذ كان لها الحصة الأكبر وصلت الى 92 مادة من بين 198 مقارنة بباقي الفنون الصحفية.
3. كان اختيار الشخصيات الفنية بشكل أكثر من باقي الشخصيات تأتي لان هذه الشخصيات تمتلك قاعدة جماهيرية وهي أقرب الى الجمهور من غيرها من خلال أعمالها الفنية أو متابعتها من قبل الجمهور.
4. كما يعد اختيار شخصيات وقادة سياسية مثل رئيس الجمهورية، أو وزير الصحة، أو زعيم سياسي أو ديني في التوعية من فايروس كورونا والحث على اخذ اللقاح، يولد دافع كبير واطمئنان لدى المواطن مما يدفعه الى اخذ الحيطة والحذر والالتزام بتعليمات الوقاية والإسراع بأخذ اللقاح، وبالأخص اذا ما كان يتبع هذه الشخصية أو من مناصريها.
5. ركزت الإعلانات إذا ما كانت توعوية أو لشخصيات مشهورة على نقاط أساسية محددة ومركزه لطرق الوقاية من الفايروس كان ابرزها حث المواطنين على الالتزام بوسائل الوقاية ولبس الكمامة والتعقيم المستمر وغسل اليدين ووضع مسافات بين الأشخاص بالإضافة الى حث المواطنين على ضرورة اخذ اللقاح.

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

6. لقد تميز موقع وزارة الصحة على الفيس بوك بنشر الكثير من الصور ذات العلاقة بفايروس كورونا اذا ما كانت مرافقة للأخبار أو الإعلانات أو التقارير الخ اذا تضمنت هذه الصور لقطات لردهات المستشفيات أو المراكز الصحية أثناء فحص المرضى أو أثناء علاج المصابين أو إجراء المسحة أو إعطاء اللقاح أو صور لشخصيات معروفة وهي تأخذ اللقاح أو لوصول معدات جديدة أو لقاني الأوكسجين الخ من الأمور ذات الصلة بجائحة كورونا والتي كانت تعزز من تلك المواد الصحفية المنشورة على الموقع.
7. أظهرت الدراسة ضرورة مواكبة التطور الحادث في تكنلوجيا المعلومات والثروة الإلكترونية وأهميتها ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الأخبار والأحداث وذلك لقربها من المواطن ،اذ يمتلك غالبية المواطنين صفحات على الفيس بوك بالإضافة الى استخدامهم المستمر أو شبه اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي لذا كان لابد من مواكبة هذا التطور وإنشاء مواقع إخبارية للوزارات ومن بينها وزارة الصحة على مواقع التواصل الإلكتروني لضمان متابعتها من قبل الجمهور حتى وان كان على محض الصدفة وبالأخص في فترة الحجر الصحي ومكوث المواطنين في منازلهم فأصبحت وسائل التواصل الإلكترونية رفيقهم وسلوتهم لذا كان لابد التركيز على هذا الجانب من قبل الوزارات .
8. ركز موقع وزارة الصحة في الفيس بوك على نقل الأحداث والأخبار المتعلقة بجائحة كورونا على العاصمة بغداد باعتبارها الأكبر في عدد السكان ولأنها العاصمة حيث كانت هي مصدر اغلب الأخبار والتقارير والمقابلات ولوجود المسؤولين فيها مثل وزير الصحة أو المتحدث باسم الوزارة أو المسؤولين الحكوميين وان أحدث ذلك عدم توازن في نقل الأخبار من باقي المحافظات حيث كانت الفروق واضحة بينها وبين المحافظات الأخرى التي كانت الأخبار في البعض منها لا يتعدى أصابع اليد.

## *References*

المصادر العربية:

1. .Ali Ajoa(2000). ALass ALalmia llelakat alamaa . Cairo: ALaem alktab
2. Abdul Nasser Jaradat. (2019). Mokadma Fi aleLakat alamaa, Amman, Dar Ilyazuri llnasher.
3. Ahmed Farooq, Khairat Ayad. (2015). ALalakat alama wa alatsal almoassati abra alantrnit . Cairo: Dar allobnania almasria
4. Alaa Hadi, 2011, Naftha ala alalam alarabi wa aldwali, Beirut, almoassa alarabi <lldrasat wa alnsher
5. Ali, ALasid. Ismail. (2019). Moaqa altwasl alagtmai bina altasrfat almrfotha wa alaklaqiat almrfotha . Alexandria: Dar altalim aljamai
6. ALsid Ahmed Mustafa Omar (2002), albaht alalami mfhoma agrata wa mnahga, Beirut, maktab Al-Falah llnasher wa altwzea.
7. Bashir Allaq. (2015). Alalakat alama aldwalia. Amman: Ilyazuri llnasher wa altawzia.
8. Fadil D'Elio, 2003, alatsal mfahima nathriata wasaalh, Cairo, Dar ALfajer llnasher wa altwzea.
9. Fahmi Muhammad Al - Adoui. (2011). Mafahim gadida fi alalakat alamaa Amman dar Osama. llnasher wa altwzea.
10. Fakhri Jassim Salman et al., alalakat alamaa, wezarat altalim alali, Baghdad, 1981
11. Fathi Hussain Amer 2015, Wassail alalam mn alashara ala alfis book wa tatherho ala almjtmaa, Cairo Newbook llnasher wa altwzea..
12. Foaada A bdel Monim Al Bakri (2004), alalakat alamaa fi almonshat alseahia. Cairo: alam alktab
13. Hasnin Shafiq, 2014, Atfalna wawsaael alalam alajtmai, Cairo, Dar alfker wa fan lltibaa wa llnasher wa altwzea.
14. Leila Filali. (2015). Daor shbakat alantrnit fi tatwer adaa alalkat alamaa, Algeria: Gmiat alamir Abdul Qadir
15. Manal Al-Hilal almzahra( 2018) Tawthef mmarsi alalkat alamaa lshbkat altwasl alajtmai Oman: alardnia alajtmaia llnasher wa altwzea.
16. Mohamed Abdel Hamid, 2009, ALmodwnat alalam albadil, Cairo Alam alktab llnasher wa altwzea.

17. Muhammad Al - Amari, Akil Fathalla. (2021) . Alshabab wa alanat almashahir fi moaqaa altwasl alajtmai. Cairo: Alwkala alarabia llalakat alamaa

18. Muhammad Munir Hijab. (2003). ALmadakil alasasia llalakat alamaa. Cairo: Dar ALfajer llnasher wa altwzea.

19. Muhammad, Sadqi. (2020). ALalakat alama ailm wa fan. Egypt: Cairo: Wkalat alsahafa alarabia

## المصادر الأجنبية:

1- Avnish, s. (2013). sustaining corporate identity through better public relations. india.

2- Luciano Floridi,"Hyperhistory and the Philosophy of Information Philosophy and Technology,vol.25,no.2)May2021),pp129-130.

3- Rachel, b. (2019). Certificate in Public Relations and Media Relations, . lccl level3.

4- scott cutlip، و allen center. (2013). , Effective Puplic Relations. new jersey: prentic hall.